

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الثالثة عشرة ❖ العدد 694 ❖ الإثنين 14 ديسمبر 2020

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

على مسرح الغد:
«جنة هنا» بحميم

دراسة أكاديمية ترصد وتحلل:
صورة المرأة في مسرح جنوب مصر

«القومي للمسرح»

يطلق البوستر الدعائي لدورة «الآباء»



كشف المهرجان القومي للمسرح المصري عن بوستر دورته الجديدة التي ستقام في الفترة من 20 ديسمبر 2020 إلى 4 يناير 2021 والتي تحمل اسم "دورة الآباء" حيث سيحتفل المهرجان بمرور 150 عاما علي المسرح المصري الذي يؤرخ له منذ عام 1870 م . وقال الفنان القدير يوسف إسماعيل رئيس المهرجان بأن الدورة الثالثة عشر للمهرجان القومي للمسرح تحمل اسم دورة «الآباء» أي دورة مؤسسي الحركة المسرحية في مصر وانعكاس ذلك علي الحياة الثقافية منذ نشأة المسرح وتطوره في مختلف العصور وبناء علي ذلك وضعنا علي بوستر المهرجان صورا لبعض الآباء المؤسسين ومنهم : يعقوب صنوع ،عثمان جلال ، عبدالله النديم ، سلامة حجازي، سيد درويش، جورج أبيض، عزيز عيد، نجيب الريحاني، علي الكسار يوسف وهبي، أمين صدقي ،ابراهيم رمزي، بديع خيري ، توفيق الحكيم، فاطمة رشدي، روزاليوسف .

بوستر المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الثالثة عشر صممه الفنان مصطفى عوض وتشكل لجنته العليا من 13 عضوا من أجيال مختلفة وتخصصات متنوعة في مجال المسرح، وهم: الفنان القدير يوسف إسماعيل (رئيسا للمهرجان) وعضوية كل من الفنان القدير أشرف عبد الغفور والدكتورة هدى وصفي والفنان محمد رياض والناقد جرجس شكرى والمخرج حمدي حسين بكرى والفنانة هايدى عبد الخالق، بالإضافة لعضوية 6 أعضاء آخرين بمنابهم وهم المخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي والدكتور فتحي عبدالوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية والفنان إسماعيل مختار رئيس الادارة المركزية للبيت الفني للمسرح (مديرا للمهرجان) والدكتور هيثم الحاج علي رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب والدكتور أحمد عوض رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة والفنان القدير ياسر صادق رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح وتتولي تلك اللجنة رسم السياسة العامة ووضع خطط العمل للمهرجان قبل انطلاقه.

المهرجان القومي للمسرح المصري يستهدف عرض نماذج متميزة مما قدم في فضاءات العرض المسرحي في مصر وذلك من أجل تأصيل ملامح المسرح المصري المعبر عن شخصية مصر ونشر الرسالة التنويرية لبناء الإنسان المصري وكذلك تشجيع المبدعين من فئاني المسرح علي التنافس الخلاق وتحفيز الفرق المسرحية علي تطوير عروضها فكريا وأدائيا وتقنيا من أجل المشاركة في صناعة مستقبل أفضل للوطن.

همت مصطفى

لنجاحه الجماهيري

البيت الفني للمسرح يقرر استمرار «جنة هنا» على مسرح الغد

قرر الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح استمرار عرض مسرحية «جنة هنا» من إنتاج فرقة مسرح الغد بالبيت الفني للمسرح ، و ذلك ابتداء من اليوم الاربعاء 9 ديسمبر حتى الخميس القادم 17 ديسمبر الجاري يوميا ماعدا يومى الجمعة والسبت وذلك على مسرح الغد بالعجوزة في الساعة السابعة مساء . قال الفنان سامح مجاهد مدير الفرقة أن العرض قد تم افتتاحه منتصف نوفمبر الماضي وشهد حضور جماهيري وإعلامي كبير، حيث أشادوا بتميز العرض في كافة عناصره والحالة الاجتماعية التي يقدمها العرض، فمن بين الحضور ياسر عبيد نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام، الناقد باسم صادق بجريدة الاهرام ، الصحفية سهى زكي ، الكاتب والناقد المسرحي الكويتي د. علاء جابر ، المخرج الكبير فهمي الخولي ، الفنان محمد أبو داود ، الفنان هاني كمال ، الفنانة فاطمة عادل وغيرهم . «جنة هنا» من إنتاج فرقة مسرح الغد ، من بطولة عبير الطوخي، هالة سرور، بالاشتراك مع الفنان القدير أحمد الشريف، أشعار مسعود شومان، موسيقى وألحان أحمد الناصر ، تصميم تعبير حركي حسن شحاتة، ديكور و أزياء مي زهدي، من تأليف صفاء البيبي و إخراج محمد صابر .

دينا البدوي



«الشباب»

يستعد لاختبارات الدفعة الرابعة من «أبدأ حلمك»



تستعد فرقة مسرح الشباب التابعة للبيت الفني للمسرح برئاسة الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح للاختبارات الخاصة بمشروع «أبدأ حلمك» هذا الأسبوع، حيث انتهت فرقة مسرح الشباب في الفترة من منتصف نوفمبر وحتى نهاية نفس الشهر من تلقي الاستمارات الورقية و الاشتراكات للراغبين في الاشتراك بالورشة المؤهلة للاختبارات و المقابلات الشخصية. يقول المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب انه تقدم للورشة 1060 متقدم للانضمام للورشة في قسم «التمثيل» و 28 متقدم للانضمام للورشة في قسم «الإخراج» ، ومن المقرر بدء الاختبارات في الأسبوع المقبل بحضور المدربين و ذلك بالمسرح العائم بالمنيل و مسرح أوبرا ملك برميسس، حيث ستضم الدفعة الرابعة لورشة

«أبدأ حلمك» حوالي 60 متدبرا في المرحلة العمرية من 18 وحتى 35 عاما . جدير بالذكر أن مشروع ورشة «أبدأ حلمك» تقام تحت رعاية و دعم الفنانة الدكتورة إيناس عبدالدايم وزير الثقافة لتنمية المواهب و ضخ دماء من شباب المسرحيين في مختلف عناصر العملية المسرحية ، و يشرف عليها فنيا المخرجة عبير لطفي، و يشترط اجتياز اختبارات القبول والمقابلة الشخصية إلى جانب الالتزام بالحضور طوال فترة التدريب التي تستمر 6 أشهر، يتم خلالها تعليم

مريم شعبان

١٠ عروض مسرحية

لنوادي المنيا وبني مزار وملوي والخارجة في الموسم المسرحي ٢٠٢٠



عشرة عروض مسرحية أضاءت مشاهدات محافظة المنيا بإبداعات شابة على مدار الأسبوع المنصرم، بالموسم المسرحي ٢٠٢٠ لنوادي المسرح، الذي تقدمه الهيئة العامة لقصور الثقافة وتنظمه الإدارة العامة للمسرح، بحضور لجنة المشاهدة والتقييم المخرج أسامة عبدالرؤوف والكاتب حسام عبدالعزيز، والمخرج مصطفى إبراهيم. قدم نادي مسرح قصر ثقافة المنيا عروض "المدالولة"، "جزيرة القرع"، "مدينة الثلج"، "الغضب والحب"، "تريفوجا"، "11:11"، و قدم نادي مسرح بني مزار "اليوم الأخير"، و قدم نادي مسرح ملوي عرضي "حلقة ذكر" و "الفنار" وشارك نادي مسرح قصر ثقافة الخارجة بعرض "جبل تقوق".

العرض الأول "المدالولة" عن نص "12 رجل غاضب" من تأليف ريجنالد روز، إخراج محمد سيد، ويتحدث العرض عن هيئة محلفين تم إستدعائهم لمناقشة الحكم بالإعدام على متهم بقتل والده وحضور المحاكمة والشهود والإدعاء، ويبدأ العرض بنقاش بين أفراد هيئة المحلفين بإعتراض أحد أعضاء الهيئة على الحكم، حيث يرى أن المتهم من الممكن يكون بريئ ويقابل إعتراض من باقي أفراد الهيئة ويبدأ في الصراع لينتهي بإقناع الهيئة .

العرض الثاني "جزيرة القرع" من تأليف عبد الفتاح البلتاجي، إخراج ياسر الرداد وتدور أحداث العرض حول تلك الجزيرة توجد في مكان ما وأهلها جميعا قرع ولا يخرج منهم دم ولا يشعرون بأى نوع من المشاعر، ويسقط شخص من على باخرة وكل من عليها يموت وهو الناجي الوحيد ويذهب إلى هذه الجزيرة ، وهذا الشخص يشعر ويحس بعكس اهل الجزيرة وتأتي بنت رئيس الجزيرة وتكتشف أمره ووجوده بعد مناقشات عديدة، أصدر قرار بوضع هذا الشخص الغريب في قفص وأصبح هذا الإنسان شخص منبوذ يشعر ويحس وتأتي بنت رئيس الجزيرة وتحرره من قفصه وتهرب معه وقرر أن يعلمها أصول الحياة وتتعلم إلى ان يظهر على رأسها شعر وتحس وتشعر مثله، وتبدأ الصراعات مرة أخرى إلى أن يحس ويشعر أصحاب الجزيرة مثلهم .

العرض الثالث "مدينة الثلج" تأليف محمود جمال، إخراج محمود علاء الدين وتدور أحداث العرض حول شخصية بابا نويل وشخصية هدية التي يأخذها إلى مدينة الثلج حيث أعتاد على ادخال الفرحة إلى نفوس الأطفال في اليوم الأخير من كل سنة وتتحول هدية إلى لعبة،

والعرض الرابع "الغضب والحب" (المسرح الأسود) فكرة وإخراج

كل شخصية يحصل على مغزى للحياة ومن الرحلة عندما تتوقف الطبيعة، حيث أن اربوس متواجد بين 90% من البشر، وفي النهاية ما قيمة الإنسان دون هدف وتحقيق الذات.

و قدم نادي مسرح قصر ثقافة ملوي عرضين مسرحيين، الأول بعنوان "حلقة ذكر" من تأليف محمود الهواري، إخراج محمد عبد العظيم عبده، وتدور أحداثه في إطار صوفي حول الميراث الذي يتركه الأب لأحد أبنائه وبالرغم من وجود أخ آخر له، الا أن الأم لها تأثير وتفضل الأبن الآخر وتعتقد المؤامرات للأبن الأول، ويدور الصراع بين الأبناء والأم والأب، ويموت الأب ويترك كل شئ لمالك إلا أن الابن ينقلب على الام لعدم تلبية رغبته في زواجه من غزية في المولد وتقوم بقتلها وتزوجه غصب عنه بفتاه أخرى ثم يدرك الأبن ماتفعله الأم ويقوم بقتلها في النهاية وتظل الأرواح معلقة في رقبة مالك وإحساسه بالذنب لما بدر منه .

والعرض الثاني بعنوان "الفنار" تأليف باهر زاهر إخراج ماجد صفوت، تدور أحداث المسرحية حول شخص عاش سنين عمره داخل فنار قديم ارتبط بيه وأصبحت العلاقة بينهم علاقة عاطفيه هروبا من واقع الماضي الأليم، وظل عايش في ماضيه رافضا أن يقتنع بتغير الزمن، وظل حبيس حياه بائسة فتعاقد بينه وبين الهم ظنا منه انه يبحث عن الخلود في شكل فتاه تجسد روح الفنار .

وقدم نادي مسرح قصر ثقافة الخارجة بفرع ثقافة الوادي الجديد العرض المسرحي "جبل تقوق" تأليف شاذلي فرح، وإخراج محمد عوض، و تدور المسرحية حول الصراع بين أهالي إحدى القرية والغجر والذين يقومون بمحاولة للاستيلاء على القرية وفرض سيطرتهم عليها من خلال الحيل والمكايد للتخلص من أعيان القرية لكي تسهل مهمة السيطرة عليهم والعمل يعكس فكرة الصراع الازلي الذي يقوم به الغجر لتحقيق أحلامهم.

وتشمل المشاهدات لتجارب نوادي المسرح بإقليم وسط الصعيد الثقافي عروض من أسويوط والمنيا و سوهاج والودي الجديد، والتي تضخ سنويا دماء جديدة في حركة المسرح الاقليمي لتكون رافدا هام لحركة المسرح المصري بشكل عام .

أشرف عتريس

اندرو عماد، وتدور فكرة العرض ان هناك بعض المشاكل لم يتم حلها او تسليط الضوء عليها ومن خلال المسرح الأسود تم تجسيد بعض المشاهد وكل مشهد يحكي قصة مختلفة عن قضايا متعلقة في أذهان المصريين.

أما العرض المسرحي الخامس بعنوان "تريفوجا" من تأليف محمد ذكي، إخراج محمد أحمد،

بينما كان العرض المسرحي السادس بعنوان "11:11" للمخرج محمد ربيع ويتناول العرض مجموعة من المشاهد المنفصلة التي تحاكي العديد من مشاكل المجتمع بصورة درامية ساخرة، كما قدم بيت ثقافة سمالوط العرض المسرحي "بروفة النهاية" تأليف وإخراج عماد عيد، ويعتمد العرض على الرمزية الشديدة عديدة المشاهد والمنفصلة أحيانا، تحمل آمال وطموح وأحلام الشباب

كما قدم بيت ثقافة بني مزار العرض المسرحي السابع بعنوان "اليوم الأخير" تأليف محمود جمال، إخراج أيمن أحمد، وتدور أحداث العرض حول حائر بلا قيمه ولا شئ يكمن في داخله يؤمن به فقط جسد بلا روح، "اربوس" بطل العمل فهو يظهر في آخر ايام الأرض فيكون آخر انسان عليها ويشتبك مع زوجته حين تزج به للدفاع عن إبنة فلا يفعل، ويهرب ويختار أن يلف على ظهر مركب لكن هروبه بداية لإكتشاف ذاته ويظهر في الرحلة أشخاص مختلفة تلتقي به وتعلم من كل شخصية حكاية وراثتها معنى ومن



١٥ عرض بمشاهدات نوادي مسرح الجيزة ..

نص عالمي وحيد وطغيان التأليف المحلي ونجم سينمائي يشارك بنوادي المسرح



اختتم قصر ثقافة الجيزة السبت 5 نوفمبر مشاهدات تجارب نوادي المسرح بحضور لجنة المشاهدة المشكلة من قبل الإدارة العامة للمسرح بهيئة قصور الثقافة والتي تكونت من المخرج سعيد منسى والناقد احمد خميس والناقد ابراهيم الحسيني، وعلى مدار اربعة ايام قدمت خمسة عشر تجربة بعد اعتذار تجربتين وهم إجمالي التجارب المقدمة في الموسم الحالي، ومن ابرز سمات التجارب المقدمة لجوء بعض المخرجين للتأليف وكذلك برزت ظاهرة الاعتماد على نصوص محلية، مع وجود نص عالمي وحيد، كما شهدت التجارب مشاركة لنجم السينمائي سيف عبد الرحمن بإحدى التجارب المقدمة.

وقدم المخرجون عروض (الامتحانات لا تنتهي ابدأ، ارتبيكيا، ملحمة نوتردام، الماريستان، خارج اللعنة، هو فيه ايه، حكاية طالب، قلب الليل، اطياف حكاية، فرحة الحارة، بابجي، إكليل الغار، مسافر ليل، بره البرافان، لعبة الموت)

يقول أحمد زهدى مخرج عرض أرتبيكيا : العرض من تأليف هناء الأنصاري و يتحدث عن الركود الفني المنتشر في السينما والمسرح والسوشيال ميديا وحالة الإسفاف التي انتشرت في مجتمعنا، فقرر أنور وهو الشخصية المحورية في المسرحية أن يعيد إحياء الفن الذي يحمل رسالة وهدف ولكن لم يجدي نفعا لأن العالم تغيرت مفاهيمه ومصطلحاته، وأنور مازال متمسكا بالمبادئ التي جعلت منه عرضه للفقر والمرض والجوع ورفضه من قبل المجتمع الذي يسخر منه، ليقرر أنور أن يرضي نفسه والجميع في آن واحد ولكن هل ينجح في ذلك ؟

مسرحية "أرتبيكيا" تمثيل أحمد دبور، مصطفى المصري، محمد شراقوي، محمد حسام، هاشم أحمد، ندى أحمد، حنين أحمد، شهد جمعة، إبراهيم محمد، جهاد محمود، حازم أحمد حازم، تأليف هناء الأنصاري، إخراج أحمد زهدى.

وقال المخرج عبده اسكندر : سعيد بالمشاركة بعرض اكليل الغار تأليف أسامة نور الدين، و يتحدث العرض عن الصراع الدامي بين أفراد مجتمع النص على الوصول لإكليل الغار والوصول لجان في مدينة أونو، والتي يسيطر على مقاليد الأمور فيها الكاهن "هارمن" الذي يترك الحكم للحكام ولكنه يحركهم كيفما شاء، وإن خالفه أحدهم فإنه يقتله كما نراه يفعل مع الحاكم الأسبق "تسيجوه"، وتسعى الأم "باندا" - خلية تسيجوه قديما - وابنة الحاكم الراحل

مبتغاه، ونستعرض في إطار كوميدى مجموعة من الشباب المستهتر ليكونوا فريسة سهلة للشيطان .

مسرحية "بابجي" تمثيل محمد نصر الغيلة، محمد عبد العزيز فرماوى، نور محمد، يوستينا جمال، سيد عصام، باسل محمد، محمد حسين، محمد أسامة، محمد شهبور، مساعد مخرج مروان محمد الصادق، مخرج منفذ يوسف محمد، دراما حركية: عمر محمد، عمر بدر، رمضان رجب، محمد حسام، مخرج منفذ يوسف محمد فحج النور، ديكور عادل عبد الغنى، منفذ ديكور عبده عرابي، اضاءه واستعراضات أحمد الغزالي، تأليف باسل وليد، إخراج أسماء البلتاجي

وتقول مخرجة عرض "خارج اللعنة" منة على : العرض من تأليف وإخراجي وهو فانتازيا (خيال علمي) وقته الزمني 2030 ويحكي عن لعنة حصلت في 2020 تسببت في موت النساء علي كوكب الأرض وما تبقي منهن هاجرنا إلى كوكب اخر وسموه (كوكب خارج اللعنة) وبعد عشر سنوات ذهب مجموعة من الرجال لكوكب خارج اللعنة ليكتشفوا سر اللعنة وهناك تدور الكثير من الأحداث

مسرحية "خارج اللعنة" تمثيل : سلوي حازم، محمد أشرف، مصطفى، حنان كرم، عبير عبد الرحمن، محمد مصطفى، أحمد رجب، أحمد محمد، هشام محمد، حسام محمد، سيد، بلال، مخرج مساعد سلوي محمد، مخرج منفذ حازم، موسيقى محمد أشرف، مصمم استعراضات مصطفى، تأليف وإخراج منه علي.

وقال محمد أسامه مخرج "الامتحانات لا تنتهي أبدا" وهو من تأليف ادواردو دي فيليبو: تدور أحداث العرض حول شخصية جوليمو اسرنسا واختباراته الحياتية التي لا تنفذ ولا تنتهي منذ الولاده حتي الموت وما بعد الموت و التي تشبه اختبارات

جامرا المجيد ، إلى استعادة مجدها القديم عن طريق الزج بانها "إيبور" - السكر الرافض لواقعه الخامل - إلى مسابقة الموت من أجل الحكم، لكن إيبور حين يصل إلى الحكم فإنه يفاجئ الجميع وأولهم أمه بغير ما يشتهون لتتقلب الأحداث ونشهد صراعا جديدا .

مسرحية "إكليل الغار" تمثيل أحمد محمد، حازم، حسام الدين محمد، أية أشرف، محمد ديقيد، محمود، علاء ناصر، محمد التركي، عبده، محمد عز الدين، فيلوباتير روماني، أسماء أشرف، روان رامى، روان محمود، ندى خالد، هبة عبد الخالق، نور مهدي، عبدالرحمن محمود، مصطفى جمال، أحمد دافنچي، أية، رضوى، أدهم ألباظ، عبده، محمد.

وتقول أسماء البلتاجي مخرجة عرض بابجي تأليف باسل وليد : في بداية العرض وهى القضية التي بنيت عليها الحدوته الداخلية أن هناك ساحر يحاول أن يقتحم العالم الموازى لأجل أن يمتلك العالم ويحكمه عبر تحضير الشيطان الذي يطلب منه قربان لتحقيق





الكثير منا، وتتغير تلك الاختيارات لأسباب كثيرة برضا أو رغما عن الإنسان، ونستعرض ذلك عبر مواقف هزليه و جدية يتعرض لها الأبطال مع مشاركة الجمهور في كيفية حل هذه المشكلات .
مسرحية "الامتحانات لا تنتهي أبدا" تمثيل: أحمد صلاح، عبد الوهاب هشام، علاء خيرى، تسبيح محمود، خلود حسن، أحمد مصطفى، فادى سمير، أحمد ناصر، هادى محمد، أحمد جمال، محمد الجوهري، عبد الرحمن القناوي، يوسف الشريف، رانيا حماده، آية سيد، شيماء محمدين، شيماء على، حسين فرغلي، هشام حسن، محمد برماوي، شريف رمضان، هند كامل، اسراء، ميرا ناجي، داليا الصاوي، محمد أسامة، تأليف ادواردو دى فيليبو، إخراج محمد أسامة.

وقال محمد جمال مخرج ومعد عرض "قلب الليل": العرض مأخوذ عن رواية قلب الليل للكاتب نجيب محفوظ، و يبدأ من لحظة ذهاب جعفر سيد الراوي وهو بطل القصة إلى دائرة الأوقاف للمطالبة بأملاك جده، لكن الموظف في الأوقاف والذي يعرف الرجل يشرح له انه من غير الممكن الحصول على الإرث بعدما أوقف الجد جميع ثروته، و تتوطد العلاقة بين الموظف و جعفر الذي يقص حكايته على الموظف، وهي تتحدث عن خروج ابن عن طوع والده وكذلك يفعلها الجيل الذي يليه فيخرج ابن ابن عن طوع والده ولكل منهما اسبابه وبعاني كلاهما من التيه بع ذلك الخروج، مما يفضي بالحفيد لارتكاب جريمة قتل في النهاية ويسجن على اثرها.

مسرحية "قلب الليل" تمثيل محمد أشرف، محمود عاطف، مريم إسماعيل، أحمد مادا، مساعد مخرج محمد أشرف، مخرج منفذ محمود عاطف، ملابس ومكياج مريم إسماعيل، ديكور أحمد مادا، عن رواية قلب الليل للكاتب نجيب محفوظ، إعداد وإخراج محمد جمال.

وقال أحمد زهران مؤلف ومخرج مسرحية "فرحة الحارة" تدور أحداث العرض حول عروس تسمى عطاء والتي لا تظهر في العرض الا مرتين، فهي الرمز الحاضر الغائب، والتي بها تكتمل كل دوائر الحارة الناقصة وعجلة الحياة، وعبر الحارة نستعرض فئات المجتمع ومشكلاته المختلفة، واطيافه، الذين يلتقون جميعا على القهوة، حتي يجتمعون أخيرا في زفة الفرحة الخاصة بعطاء ليتبدى لهم واقعهم، الذي يقتصر على البحث عن المصالح الشخصية، وان الجس الحقيقي للمرور عبر تلك الأزمت هو العطاء.

مسرحية "فرحة الحارة" تمثيل: مصطفى ربيع، شيماء زكريا ، ابراهيم السيد، عبد الرحمن سيد، أحمد شاكر، السيد ماهر، معوض محمد، اسلام عيد، محمد أيمن، أحمد عبد الرازق، عبد الحميد محمود، إيهاب نبيل، شيماء شريف، حسام الدين علي، سماح علي، حمدي أحمد، رندا فتحي، شريف رواش، محمد



وايوب بعيدا عن تلك القرية

مسرحية "أطياف حكاية" تمثيل : علي حمدي الجارحي، عمار محمد مصطفى، مي على السيد، فاطمة الزهراء مجدي وهبي، محمد شريف حسين، محمود أحمد شحاته، محمود فاروق أبو الخير، هاني السيد عبد العزيز، محمد صبري، عمر الصياد، تأليف يس الضوي، إخراج هيام عبد المنعم

ويقول محمد ناصر مخرج عرض "المبارستان 21" للمؤلف رضا محمد عواد: النص يتحدث هنا عن الجنون ومن هم المجانين حقا، ويحكي عن طبيب حديث التخرج يقضى ليلة بين مرضى نفسيين ليكتشف إنه أمام مرآة تعكس صورته هو، وكل مامروا به هي احداث يومية عاشها ورآها طوال حياته، ليكتشف أن الجنون الحقيقي يوجد في مجتمع لا يعترف بالعقل، مجتمع تحكمه عادات وتقاليد عفى عليها الزمن، ويؤمن بالقوة فقط، مجتمع

إسماعيل، زينب محمد، مخرج منفذ محمد البسيوني، استعراضات ناصر، الحان هشام زهران، تأليف وأشعار وإخراج أحمد زهران .
و تقول المخرجة هيام عبد المنعم : قدمت عرض اطياف حكاية، للكاتب يس الضوي، و يحكي العرض عن (أيوب وناعسة) وما حولهما من شخصيات أخرى (عمار/همام/غزاوية) والصراع الدائم بين هذه الشخصيات، فأيوب مكروه من عمار (ابن عمه) لانه يغار من حب ناعسه له وكذلك همام الذي نراه عاشقا لناعسه ، أما غزاوية فهي تعشق أيوب وتكره ناعسة نظراً لشدة جمالها و عفتها وطهارتها وهو نقيض حال غزاوية التي تتبع جسدها للآخرين، ليتحد الجميع ضد ناعسة وأيوب ويسقط أيوب مريضا ويحاول الجميع استغلال مرضه للضغط على ناعسه حتى تتبع شعرها لغزاوية انقاذا لأيوب من الجوع مما يدفع همام لقتل غزاوية، ثم همام لانه حاول قتله وينتهي العرض برحيل ناعسه





العروسة وتقمص حركتها وكيفية التحول من دمية لإنسان قادر على الحركة والتحدث والرقص والعودة مرة أخرى لوضع الدمية . مسرحية ” بره البرافان“ تمثيل باسم القرموط، محمد أسامه، الحان سيد رمضان، غناء محمد ناصر، عود أحمد رمضان، ماكياج ميرا نجيب، تأليف أحمد زيدان ، إخراج دينا البدوي .

وتقول صافيناز محمد عبدالله مخرج عرض ”لعبة الموت“ تأليف توفيق الحكيم تدور الاحداث في إطار اجتماعي حول فكرة أن ظواهر الأمور تختلف كلياً عن بواطنها وهذا ما نكتشفه من خلال أحداث العرض .

مسرحية ”لعبة الموت“ تمثيل على مراد حسن، عمرو، بسمله محمود، بسنت محمود، محمد جمال، محمود رزق، وليد أحمد، علياء، شاكرا، تأليف توفيق الحكيم، إخراج صافيناز محمد عبد الله .

قال مدحت صبري مؤلف ومخرج عرض ”حكاية طالب“ : يتحدث العرض عن مراحل التنمر والقهر الذي يعاني منها الطالب بدءاً من المدرسة التي يجب ان تكون في الأساس هي المنهج الأساسي للتربية السليمة وتكوين شخصيته التي سواجه بها مستقبلاً فيما بعد اما سلبية أو إيجابية، فنجد ”محي“ وهو طالب مجتهد من أسرة فقيرة يحدث له صراع داخلي من حين لآخر يؤرقه في منامه وعند ذهابه إلى المدرسة؛ يزعجه زميله المشاغب نظرات الطلاب، وهو يلقي القمامة في سلة المهملات بسبب رفضه أخذ دروس خصوصية نظراً لظروفة السرية الصعبة.

وتابع صبري : في النهاية يصل المضمون الأساسي للنص إلى المنطقة الإيجابية فيظهر دور الأسرة من خلال الام التي تحفز الإبن للخروج من سلبيته عبر كلماتها ”أصبر -عاند - وماتكيش - فتح عينك لبركه لأن النجاح يبجي بالاجتهاد“.

مسرحية ”حكاية طالب“ تمثيل: محي مصطفى، أداء صوتي للألمى مصطفى، تأليف وإخراج مدحت صبري.

تجارب جديدة وشباب واعدين يختبرون انفسهم في مفرخة نوادي المسرح، ويقدمون رهناتهم المسرحية ويصوغون لآراء النقاد الذين يضيفون لهم الكثير من الخبرات عبر المناقشة التي تلي مشاهدة التجربة، والتي لا تعني بالأساس بقرار إنتاج العرض ام لا بقدر ما تعنى رغبة في تطوير ما بدأه المبدع الشاب وتطوير تجربته المسرحية، واستعراض ما يمكن أن يواجهه من مشاكل تنفيذ التجربة حال انتاجها، وهو ما يميز حركة نواد المسرح عن غيرها من حركات الهواة فهي معمل للتجارب عبر إشراف نقدي يتحاور مع التجربة ويصقلها ويدفع مبدعها لافق أرحب .

دينا البدوي



محمد ذكي، هبه حسن، إبراهيم شرف، أحمد سيف، بهجت، سلسيل، غناء ريهام حسن، تأليف إسماعيل إبراهيم، إخراج دينا واصف.

وتقول دينا البدوي مخرجة مسرحية ”بره البرافان“ للمؤلف أحمد زيدان : تدور أحداث العرض حول فكرة الاختيار بين أن تكون دمية وأن تكون انسان حر الارادة عبر دمية الأراجوز التي تتحرر من البرافان وتحاول ان تتشبه بالبشر ولكنها تجد ان حياتهم مليئة بالقيود والمحركين فتقرر العودة لكونها دمية مرة أخرى منتظرة من يحركها، وهو عرض ساحة ويعتمد على الفرجة الشعبية والاشتباك مع الجمهور ويعتمد بشكل أساسي على براعة الممثل وقدرته على الارتجال عبر التدريب في البروفات مع استخدام موسيقى حية ثلاثم عروض الساحات التي تعتمد على الفرجه الشعبية، كما يتطلب العرض تدريب الممثل على مهارات تحريك



ينسى قضيته الأهم ويتصارع لأجل قضايا فرعية، ليكون البطل هو المشاهد نفسه، فهل سيتقبل أن يكون مجنوناً في مجتمع المجانين الشرس أم سيكون مجنوناً وديعاً ويختار العزلة أم سيكون للعقل رأى اخر في كل هذا

” الماريستان“ تمثيل : يوسف سمير، اسلام، نادية، ليزا، سندس، أمل، عبدالعزيز، أحمد البوشي، ندى، مصطفى، علا، جيهان، أحمد ناصر، كيرلس، أحمد أبو الذهب، باسم، بلال، فريد، تأليف رضا عواد، إخراج محمد ناصر

وتقول دينا واصف مخرجة عرض ”هو فيه إيه“ تأليف إسماعيل إبراهيم: هو عرض اجتماعي كوميدي تحدث عن مسئولية كل من يقدم على تكوين أسرة، كي يحسن تربية وتنشأة أولاده، وأن التربية تبدأ من المنزل.

”هو في إيه“ تمثيل: سيف عبدالرحمن، زينة بهاء، أحمد ماهر،



«حيوانات .. لكن» ..

على مائدة مركز توثيق وبحوث أدب الطفل



فالكاتب التي تربي الطفل وتعلمه القيم المختلفة بصرف النظر عن وجود بعد سياسي أو إجتماعي .. إلخ هي أحد المهام التي يجب أن تتوافر في أدب الطفل فيما أشاد الكاتب عبده الزراع بنشاط د. أشرف قادوس رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية وجهده الكبير والمتواصل في مجال أدب الطفل ومشاركته في العديد من الملتقيات، وأشاد بالكاتب مجدى مرعى فهو كاتب غنى عن التعريف ومهتم بالمسرح المدرسي ؛ وذلك لأنه أحد موجى التربية والتعليم وله باع طويل علاوة على انه مخرج مسرح متميز وحصل على جوائز عدة.

ثم إنتقل للحديث عن مسرحية «حيوانات .. لكن» موضحا الجهد المبذول من قبل الكاتب والمخرج مجدى مرعى وانطلاقه من الموروث الشعبى الثرى والملىء بالقصص والحكايات الصالحة لإعادة صياغتها لتقدم كمسرح أو قصص أو روايات للطفل، موضحا إرتكاز مجدى مرعى على حكايتين إستطاع توظيفهما بشكل يخدم الفكرة الأساسية علاوة على إستخدامه اللغة الفصحى بتمكن وإجادة كبيرة وبساطه وموضوعية من خلال اللغة السهلة التي تناسب أطفال الشريحة من عمر «9 حتى 12 عام»

تلى كلمة الكاتب عبده الزراع قراءة الكاتب مجدى مرعى

بمجهود جميع الزملاء الذين اثروا هذا المؤتمر الذى يعكس مدى التعاون والتكاتف كجماعة أدبية تهتم بالطفل المصرى بشكل خاص وبأدب وثقافة الطفل المصرى بشكل عام ، كما وجه الشكر للكاتب مجدى مرعى والذى تناقش مؤلفاته عاما تلو الآخر فهو كاتب لديه العديد من الأعمال في مجال التأليف وإخراج مسرح الطفل .

وتابع قائلا «بإطلاله سريعة على غلاف العمل يحثنا على تطوير خطاب الطفل بما يتناسب مع البيئة التي يعيش بها وربما رحلة فضائية تثير خيال الطفل أكثر من أجواء غابة مسحورة لم يألفها الطفل في مشاهداته الحياتية على الرغم من أن أحداث المسرحية تدور في مشهد واحد «الغابة» وهو ما يجب معالجته في الطبعة الجديدة، مشيرا على أن يميز الكاتب مجدى مرعى خبرته في المسرح المدرسي ومسرح الطفل فهو يظهر كمبدع في قدرته على التعبير وإظهار أفكاره ومشاعره ،

وأوضح قادوس: منذ اللقاء الأول بالكاتب مجدى مرعى أدركت أنى أجلس أمام فنان والفنان له سمات يغلب عليها الطابع الإبداعي وقد إكتسب ذلك خلال سنوات عمله بالمسرح المدرسي وأعمال الكاتب مجدى مرعى يغلب عليها ما يسمى «بالمسرح التربوي» وهو أعم وأشمل من المدرسة

أقيم الإثنيين الماضى بمركز توثيق وبحوث أدب الطفل بالإدارة المركزية للمراكز العلمية برئاسة د. أشرف قادوس الملتقى الشهرى الرابع والثلاثون لمبدعى ونقاد أدب الطفل حول مسرحية «حيوانات .. لكن» للكاتب مجدى مرعى أدار اللقاء الكاتب والشاعر عبده الزراع والمناقشون الكاتب المسرحى أحمد زحام ،والناقد الادبى د. سلامة تعلقب والكاتب المسرحى منتصر ثابت يقيم الملتقى يقيم تحت رعاية د. نيفين محمد موسى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

بدأت الندوة بكلمة د. أشرف قادوس رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية حيث وجه الشكر للكاتب عبده الزراع لنشاطه الواسع والمحلوظ في مجال أدب الطفل وقيامه بتنظيم ملتقى أدب الطفل بجمعية الأدباء ، وعقدته لملتقيين خلال هذا العام مؤكدا على أهمية الإسهامات المختلفة من أكثر من جهة لمجال أدب الطفل سواء إقامة ملتقى أدب الطفل من مركز توثيق وبحوث أدب الطفل أو جمعية أدباء مصر وجميعها فعاليات تساهم في تنشيط حركة أدب الطفل؛ وبالتالي سيعود ذلك بالنفع على الوطن العربى ، مشيرا إلى أنه أولى الملتقيات التي تعقد عقب الملتقى السنوى الخامس لمركز بحوث وتوثيق أدب الطفل مشيدا

السياسية التي نعيشها فهذا أمر غير صحيح، مشيراً إلى أنه في حالة إتفاقنا على وجود إسقاط سياسي فبذلك نكون قد جردنا النص من عفويته وتلقائيته و حملناه ما لا طاقة له به، فنحن لسنا أمام مسرح تسييس ولكننا أمام مسرح يقدم للأطفال، ولا نستطيع أن نحمل الطفل كل هذه الأبعاد في النص المسرحي ولكن علينا إحترام براءته .

وعقب زحام على نقطة هامة، وهي الحكماء في النص فمن المعروف أن الحكيم هو من يرشد للخير ولكن في النص قام الحكماء بعقد إتفاق على تقديم واحدا منهم ليأكله الاسد، والحكيم لا يفعل ذلك وإختتم مداخلته مشيدا باللغة البسيطة والسهلة بالنص والبهجة التي أضافها الكاتب مجدى مرعى بالمسرحية .

الكاتب المسرحي منتصر ثابت أرتكز في مداخلته على عدة نقاط هامة وكانت النقطة الأولى اختلاف مسرح الطفل عن مسرح الكبار فمسرح الكبار من الممكن أن يكون مسرح الكبار للضحك من اجل الضحك أو فن من أجل الفن، ولكن مسرح الطفل له شكل هرمي ويجب أن يتوافر به الشرط المعرفي والقيمي والجمالي، فالشرط المعرفي يتمثل في تقديم أفكار للطفل، والشرط القيمي يقدم قيمة او رسالة من خلال العمل ، وإذا تم الأكتفاء بالشرط المعرفي نصبح بذلك بمدرسة وإذا إكتفينا بالشرط القيمي؛أصبحنا بمسجد أو معبد أو كنيسة وما يجعل الفن للفن هو الشرط الجمالي، فالشرط الجمالي يخلق عمل فني يتسم بالدرامية.

وتابع قائلاً « أعطانا الكاتب مجدى مرعى هذا الشكل فقدم لنا الشرط المعرفي بمجموعة من الأفكار وحديثه عن مواجهة القوة الغاشمة وعدم الإستسلام فالشرط المعرفي متوافر ولدينا شرط قيمي وهو مقاومى الظلم وعدم الإستسلام ، وأعطانا الشكل الكامل للمسرح بشكل جمالي وجاذب للطفل

وأشاد الكاتب المسرحي منتصر ثابت بتفرد مجدى مرعى بإستخدام التراث أو «التناس» مع التراث وذلك من خلال قصتين «العصيان » و«الأرنب فيروز» من كتاب كليله ودمنه، مشيراً إلى أنه تعامل مع التراث بشكل فني، فالنص يفتح آفاق التوقع للمتلقى ويجعله يتجه بذهنه لأكثر من نص عن النص الجديد الذي يشاهده، كما تفرد مجدى مرعى في إستخدام الرمز فكل حيوان يعطى رمز فالأسد رمز القوة الغاشمة والحمار رمز رائع للجهل وقد إستخدم الرمز بحرفيه شديدة ومهارة

فإستخدام الرمز يجعل المتلقى إيجابى وخاصة الطفل وهو ما يكسب الطفل وعى سياسى وهو يختلف عن الإسقاط السياسى ، فالوعى السياسى يوجه الطفل لمواجهة الظلم وعدم الإستسلام للقهر ولكن الإسقاط السياسى يشير إلى حاكم بعينه .

رنا رأفت

«حيوانات .. لكن » فقال : فهناك عشر شخصيات رئيسية ثم ننتقل للشخصيات الفرعية فنجد أن هناك ثمانية عشر شخصية وباقي الشخصيات مجزئة وتم توزيعها بهندسة وفكر واتضح ذلك أيضا في التقسيم الفنى للفصول فنجد أن المسرحية تتكون من فصلين وكل فصل يضم أربع لوحات ، كما شملت هندسة الكتابة عناصر المسرحية من شخصيات ولحظات الذروة ولحظات العمق والحلول المرئية والعقدة الكبيرة والحل النهائي ، كما وظف بها تقنيات عديدة من تقنيات المسرح كوصف المشاهد ورسم المسرح فالمسرح كما نعلم يختلف عن الرواية والقصة ، فعند كتابة مسرحية هناك عدة أشياء أساسية وهي المكان «خشب المسرح » ، والزمن «زمن عرض المسرحية » وقد أتقن مجدى مرعى صياغة عناصر المسرحية بشكل جيد إلا أنه قصر في عنصر الموسيقى وهو عنصر هام .

بينما أشاد الكاتب احمد زحام بإلمام الكاتب والمخرج مجدى مرعى بأبعاد المسرح وذلك لخبرته كمخرج بالمسرح المدرسى فعندما يلم الكاتب بأبعاد المسرح ومكوناته يختلف عن الكاتب العادى ، وأكد زحام على نقطة هامة أثارها الناقد الأدبى سلامة تغلب وهي هندسة الشخصيات رغم عددها الكثير معقبا على فكرة وصف السينوغرافيا في النص سواء الموسيقى أو الديكور، فالكاتب يلمح لها ولكن لا يشير إليها إشارة كاملة وذلك لبيح فرصة لبيدع صانعي العرض المسرحي في مفرداتهم .

ثم إنتقل لنقطة هامة ومحورية في مداخلته وهي هل هناك إسقاط سياسى بالنص ؟ مؤكدا على عدم وجود إسقاط سياسى فهو يعلم المشاهد أن لا يخون وأن يقاوم ولكنه لم يقل أنه لابد أن يكون الأسد هو الحاكم موضحا أنه ليس بالضرورة إسقاط الصراع على الواقع أو الحياة

للفصل الاول من مسرحية «حيوانات .. لكن » وأوضح فكرته التي أراد التعبير عنها من خلال مسرحية «حيوانات .. لكن »

قال الكاتب مجدى مرعى : « ما أردت التعبير عنه خلال المسرحية هي كيفية تحول نقاط الضعف إلى نقاط قوة حتى لا يكون هناك إستستلام حتى نهزم العدو ولا نخضع له وبشكل مبسط تدور أحداث العرض حول هذه الفكرة فمجموعة الحيوانات وافقوا على عقد إتفاقية مفادها هي تقديم وجبه دسمة للأسد، وهو نوع من أنواع الخنوع الذى تسبب به الفيل فتقديم وجبه سيضعف من الوجبات وسيجعل الأسد لا يغلق فمه وهو ما جعل الحيوانات جميعها تجتمع لإلغاء هذه الإتفاقية واستغلال نقاط ضعفهم وتحويلها لمصدر قوة لمواجهة الأسد.

وفي قراءة نقدية سريعة للنص قال الناقد الأدبى سلامة تغلب « قرأت عدة أعمال سابقة للكاتب مجدى مرعى وأشرف أن أكون أول من يطلع على هذه الأعمال قبل طباعتها ، وأجد في هذه المسرحية نقلة نوعية في فترات تطور الكتابة المسرحية لدى الكاتب مجدى مرعى ، فكما نعلم أن مراحل عملية الإبداع متعددة من هذه المراحل مرحلة الألهام وصولا بمرحلة المراجعة والصنعة

وتابع : أما عن الصنعة فنجد في هذه المسرحية الكثير من الصنعة او ما نطلق عليه « هندسة الكتابة » ، ويتضح ذلك منذ صياغة الأحداث فقد إستخدم الكاتب رموزا إسقاطيه على بعض القضايا السياسية ، كما حدثنا عن فكرة هامة وهي كيف لهذا الكل الضعيف أن يتكأ الى ضعفه ويستسلم للقوة الغاشمة فعليه أن يجمع نقاط ضعفه ويواجه هذه القوى وينظر إليها أنها قوة وهمية وانتقل سلامه للحديث عن مصادر الصنعة في مسرحية





TASHKENT STATE UNIVERSITY OF ORIENTAL STUDIES
Department of Arabic language
In cooperation with
HELWAN UNIVERSITY IN EGYPT
Faculty of Arts



حول بدايات الأدب المسرحي في العالم العربي

سيد علي إسماعيل لطلاب جامعة طشقند: الطهطاوي أسبق من النقاش في نشر النص المسرحي وأول من عرفنا على المسرح عبر الترجمة

1869، على الرغم من تمثيلها كفعل مسرحي منذ عام 1847. هذا التوضيح اعتبره الدكتور مقدمة للحديث عن جهود مارون النقاش ومسرحياته الثلاث: البخيل، وأبو الحسن المغفل أو هارون الرشيد، والسليط الحسود، التي جمعها نقولا النقاش - شقيق مارون - ونشرها في كتاب (أرزة لبنان)، الذي يُعد البداية الحقيقية لظهور الأدب المسرحي باللغة العربية في عالمنا العربي.

وتحدث د. سيد إسماعيل عن افتتاح الأوبرا الخديوية في مصر عام 1869، وأثر افتتاحها على البيئة المسرحية في مصر، حيث قام الجمهور بمشاهدة بعض العروض، واهتمت الصحافة بعروض الأوبرا وبدأت الكتابة عنها باللغة العربية وبالأخص مجلة (وادي النيل) ومحررها محمد أنسي ووالده عبد الله أبو السعود. كذلك قام المترجمون وعلى رأسهم محمد عثمان جلال بترجمة المسرحيات المعروضة في الأوبرا وتوفيرها باللغة العربية للجمهور المصري. وأشار الدكتور إلى تجربة مجلة (روضة المدارس المصرية) التي نشرت مسرحية مترجمة على حلقات، وهي إحدى مسرحيات كتاب (النكات وباب التياترات) لمحمد عثمان جلال.

ومن المعلومات المهمة التي جاءت في المحاضرة قيام محمد عبد الفتاح أحد تلامذة الأزهر الشريف بتأليف ونشر مسرحية عام 1872 عنوانها (نزهة الأدب في شجاعة العرب). وتوالت

عن (المسرح الروماني) وفيه بدايات المسرح العالمي المعروفة، وهذا الفصل يعد أول فصل مكتوب باللغة العربية عن المسرح عموماً في العالم العربي ولم يسبق الطهطاوي أحد في هذا الأمر. وفي العام التالي 1834 قام الطهطاوي بنشر كتابه (تخليص الإبريز في وصف باريس) وفيه كتب فصلاً تحت عنوان (متنزهات باريس) ذكر فيه كافة تفاصيل العروض المسرحية التي شاهدها في باريس. وهذا الفصل كان فتحاً كبيراً في مجال الكتابات المسرحية، لأننا من خلاله تعرفنا ولأول مرة على المسرح الفرنسي باللغة العربية، لأن الطهطاوي تحدث عن خشبة المسرح، والممثل، والستارة، والديكور، والتذاكر، والإعلان، والبرنامج، وعن فكرة المسرحية، فاستطاع بذلك أن ينقل لنا وصفاً دقيقاً لما يحدث في المسارح الفرنسية التي رآها.

وأشار الدكتور سيد علي إسماعيل في محاضراته إلى آخر جهود الطهطاوي في مجال الأدب المسرحي، عندما ترجم مسرحية (هيلانة الجميلة) ونشرها في مطبعة بولاق بالقاهرة عام 1868، لتكون أول مسرحية مترجمة إلى العربية ومنشورة في كتاب في عالمنا العربي كله. وأشار الدكتور إلى أنه مهتم بالأدب المسرحي المنشور وليس الفعل المسرحي على خشبة المسرح، وفي ذلك كان الطهطاوي أسبق من مارون النقاش في النشر المسرحي وليس في الفعل المسرحي، حيث كان أول عربي ينشر مسرحية باللغة العربية 1868، لأن مسرحيات مارون النقاش نُشرت عام

ألقى الدكتور سيد علي إسماعيل أستاذ الأدب المسرحي بجامعة حلوان وأمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة في الجامعات المصرية محاضرة بعنوان (بدايات الأدب المسرحي في العالم العربي) على طلاب جامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية بأوزبكستان السبت 5 ديسمبر 2020 عن طريق تطبيق زوم ZOOM.

استهل د. سيد علي محاضراته بقوله إن العالم كله يجمع على أن المسرح العربي بدأ بريادة مارون النقاش؛ ولكن هذه الريادة بدأت من خلال الفعل المسرحي والكتابة المسرحية ولكنها لم تنشر، وهذا معناه أن العالم العربي سمع وشاهد مارون النقاش في مسرحياته ولكنه لم يقرأ النصوص المسرحية حتى نعددها أدباً مسرحياً، ولكن هل المسرح في الأدب العربي والكتابات العربية وصل إلينا بأي صورة؟ وكانت المفاجأة في بعثة الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي عندما سافر إلى فرنسا مع أولاد الأسر الحاكمة وهناك طرفة معروفة بأن الطهطاوي لم يرسل للبعثة بوصفه طالباً بل بوصفه واعظاً ومرشداً وإماماً لإقامة الصلاة لهذه المجموعة البعثية ولكنه شاهد وجلس معهم وقرأ فأضيف اسمه ضمن البعثة.

وأثناء البعثة ترجم رفاعة الطهطاوي مجموعة من الكتب ومنها كتاب لجورج برنارد دينج ونشر الطهطاوي ترجمته في المطبعة الأميرية بالقاهرة عام 1833 وفي الكتاب تحدث دينج

في مجال الأدب المسرحي، مثل تجربة (تادرس وهيبي) عندما كتب أول نص مسرحي مدرسي استخدم فيه أسلوب (مسرح المناهج) عام 1884، وذلك من خلال مسرحية (عنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق)، تلك القصة التي كانت مقررة دراسياً في مدرسة حارة السقاين، وقد ألف تادرس نصاً مسرحياً حول هذا المقرر ومثل المسرحية بنفسه مع طلابه في مسرح حديقة الأزيكية، وحصر تمثيلها ولي العهد الأمير محمد توفيق.

والتجربة الأخرى التي تحدث عنها الدكتور سيد علي في خاتمة المحاضرة، دارت حول مسرحية (الملكة بلقيس) التي ألفتها أول امرأة عربية عام 1893، وهي الممثلة (لطيفة عبد الله) وقد تناولها المحاضر بوصفها أول مؤلفة مسرحية في تاريخ المسرح العربي.

تلقي د. سيد علي مجموعة من أسئلة طلاب وأساتذة جامعة طشقند، ومنها: كيف يكون الطهطاوي أقدم من مارون النقاش رغم أن الطهطاوي ترجم ولم يؤلف بينما النقاش ألف وترجم؟ وأجاب الدكتور بأنه حدد الأدب المسرحي بالمنشور فقط!! لذلك كان الطهطاوي الأسبق في النشر من خلال مسرحيته (هيلانة الجميلة) عام 1868، أما مسرحيات مارون فنشرت عام 1869.

سؤال آخر: سمعنا في هذه المحاضرة عن بداية المسرحية في مصر فهل كانت مثل هذه البداية في الأقطار العربية الأخرى؟ أجاب الدكتور قائلاً: حديثي في هذه المحاضرة عن بدايات الأدب المسرحي، وهذه البدايات كانت في القرن التاسع عشر، ولم تظهر هذه البدايات إلا في مصر والشام فقط! وهناك نص مسرحي مخطوط - وليس منشور - منسوب للجزائر عام 1848 لم نتحقق من مؤلفه حتى الآن، ولا يدخل ضمن نطاق المحاضرة لأنه مخطوط.

وتوالت الأسئلة، ومنها: ماذا عن خيال الظل في المسرحية المصرية؟ وهل هناك مسرحيات مصرية مترجمة إلى اللغات الآسيوية؟ وكيف نستخدم المسرحية في تعليم اللغة العربية؟ وما هو سبب إغلاق مدرسة الألسن ونفي رفاة الطهطاوي إلى السودان؟ وكيف قبل الشعب المصري الفكر التنويري الذي كان رائده الطهطاوي في مصر؟ وقد أجاب الدكتور على الأسئلة كافة بإسهاب وشرح دقيق.

وكانت هناك مداخلة مهمة من المغرب الشقيق، تحدث فيها (المختار العسري) قائلاً: تجارب العالم العربي ضاربة في أعماق العالم ولكن عندما نتحدث عن المسرح فهو فن مستورد وبالتالي المغرب كتجربة ونحن نعرف قريبا من أوروبا وبالنظر إلى بعض الدراسات سنجد دراسة في المغرب تتحدث عن أن مدينة تطوان شمال المغرب بُني فيها مسرح عام 1860 عندما احتلت إسبانيا هذه المدينة، وقد أنشأت المسرح للترويج على نفوس الجنود الأسبانيين، أضاف: ويذكر هذا المصدر أن بعض المغاربة كانوا يذهبون إلى هذا المسرح أشار إلى أن هذا الكلام ورد في كتاب مصطفى عبد السلام (تاريخ مسرح الطفل في المغرب) وقد نشر هذا الكتاب على نفقته الخاصة. وتحدث عن هذه المسرحية قائلاً إنها الأولى التي تحدثت باللسان المغربي وكانت بعنوان الطفل المغربي. تابع: كذلك تحدث بعض النقاد عن عام 1912 بوصفها بداية المسرح في المغرب.

وفي نهاية المحاضرة شكر مسئولو جامعة طشقند الدكتور سيد علي أسماعيل ووجهوا إليه الدعوة للحضور إلى أوزبكستان لإلقاء مجموعة محاضرات أخرى في جامعة طشقند بصورة مباشرة وليس عن بعد.

مريم شعبان



جهود رفاة رافع الطهطاوي

الفصل الخامس في لعب السبكا كل الرومية
اعلم ان السبكا كل وتسمى الكومدية والياترته هي احضار صورة الزواني
وتقليدها فقد كانت هذه اللعبة في قديم الزمان من الاعمال التي تحبها الدول
في بلاد الروم وتدفع مهر فيها وتبعلها بجميع الخناس والعام وكان من يحضر
في هذه الترحيل لا يجازوا عن خمسة من الدول فلا عن ان يدفع في انفير فرجته شيئا
فذلك قيل ان الرومانيين يكفيم من الدنيا الخبز والسبكا كل وفي البلاد
الباردة كان يتم هذه اللعبة دورا مخصوصة واما في بلاد ايبال اوبلا الاروام
فانهم كانوا يلعبون تحت الهواء لا اعتدال انهم وليتسع محل اللعب حتى يسع
ساثر من يحضر وقد صار لعب السبكا كل ايضا تارة عند المتأخرين من

شداد، وهي أول مسرحيات مؤلفة عربياً اعتماداً على التراث العربي والإسلامي، ولم تكن مترجمة أو معربة أو مقتبسة كما هو شائع في هذه الفترة.

وأكد أن المصري الوحيد الذي تشابه مع ما فعله القباني، هو إسماعيل بك عاصم المحامي، وهو أول محامي في التاريخ المصري يخلع روب المحاماة ويرتدي ملابس التمثيل، عندما مثل في فرقة الشيخ سلامة حجازي نصوصه المسرحية المؤلفة ومنها (حسن العواقب) عام 1894 و(صدق الإخاء) عام 1905. وعن (نجيب الحداد) قال د. سيد علي: ولأننا نتحدث عن أبرز النصوص فيجب ألا نغفل الكاتب المرموق بل والكاتب الأول في الترجمة وتعريب المسرحيات الأجنبية وهو نجيب الحداد الذي ترجم عشرات المسرحيات، وأغلب مسرحياته مثلتها كل الفرق المسرحية في القرن التاسع عشر وفي الربع الأول من القرن العشرين.. وقد استطاع ترجمة أهم المسرحيات التي عرضت على أغلب المسارح، ومنها: صلاح الدين الأيوبي، وغرام وانتقام، وشهداء الغرام، وحلم الملوك.

وتناول الدكتور سيد علي إسماعيل أهم التجارب الكتابية

المعلومات بعد ذلك لنعرف أن الأوبرا لم تفتتح بأوبرا عايدة كما كنا نسمع، بل تم افتتاحها بأوبرا (ريجيتو) أو (الملك المتلاهي) ليفكتور هوجو.

وكشف الدكتور سيد علي في محاضراته عن أول مشروع للحكومة المصرية لإنشاء المسرح العربي، مشيراً إلى أن أنظار الحكومة اتجهت إلى بيروت وإلى مسرحيات مارون النقاش بوصفها الأسبق في الخبرة المسرحية العربية، وتعاقبت رسمياً مع (سليم خليل النقاش) من أجل تنفيذ مشروع إنشاء المسرح العربي في مصر. وجاء سليم بفرقة مسرحية وبنصوص مسرحية أيضاً ومن هنا ظهر النص المسرحي المتكامل أو شبه المتكامل. مثل مسرحيات: عايدة والظلم ومي، بالإضافة إلى مسرحيات نارون الثلاث.

وانتقل حديث د. سيد علي إلى جهود الشيخ القباني رائد المسرح السوري، عندما جاء إلى مصر عام 1884، فقال إنه كتب مجموعة مسرحيات مستوحاة من التراث العربي والتاريخ الإسلامي وألف ليلة وليلة، ومن هذه المسرحيات: الأمير محمود نجل شاه العجم، وهارون الرشيد مع أنيس الجليس، وعنتر بن

سليم خليل النقاش



حواديت أراجوزية ..

«نمر» وحكايات جديدة



بالفكرة، وتشجيع للأصدقاء الآخرين في أن يكتبوا عمرا جديدة. وأردف: أعتقد أننا في الفترة المقبلة سوف نقدم ممر أخرى جديدة، ومن الممكن أن نصدر كتابا جديدا في ملتقى الأراجوز والعرائس التقليدية الثالث، بنمر جديدة مختلفة لإضافة ممر جديدة لدى الأراجوز، لافتاً إلى أن هذه النمر تم تحويلها وتنفيذها عن طريق الأراجوز وتصويرها وتقديمها للجمهور على قناة المركز القومي لثقافة الطفل موقع «يوتيوب»، وتحوّلت من مجرد نصوص على الورق إلى نصوص حية موجودة على اليوتيوب، هذا يصيب بشكل مباشر وفعال في الصون العاجل للأراجوز، بالإضافة إلى أنها تعطي زخما كبيرا بجانب المحاضرات والندوات، كما أننا بحاجة إلى تدريب وتقديم لاعبين جدد للأراجوز، وأيضاً تقديم ممر جديدة للأراجوز برؤية جديدة وعصرية. واختتم حديثه قائلاً: سعيد أننا نعمل بامكانيات بسيطة، ومن المفترض أن يحدث لها دعم من جهات أخرى من أجل الوصول بالصون العاجل للأراجوز إلى شيء مرضي بالنسبة لنا، وسوف نواصل في صوننا للأراجوز.

وقال الباحث أحمد عبد العليم: «كلنا عارفين أن الأراجوز تراث من عشرات السنين، ولكن بمساعدة أ. ناصر عبد التواب كمرخرج ولاعب أراجوز، وبمساعدة الكتاب الذين شاركوا في كتابة هذا الكتاب، حصل حاجه تعتبر من وجهة نظري تاريخية، هي أن كل الأراجوزات بتاعت زمان حتى قبل هذا الكتاب كانوا بيشتغلوا على ممر قديمة، ممر جاية من التراث معموله قبل كده، وهما في حدود عشر ممر، ولكن بصور هذا الكتاب أصبح هناك ممر جديدة وعصرية تتحدث عن التنمر والطمع، وتناسب وقتنا الحالي، فنحن أمام نموذج جديد للأراجوز غير الذي رأيناه من قبل في التراث والمولد، نحن الآن أمام نموذج يقدم قيمة وسلوكيات إيجابية في مواجهة بعض السلوكيات السلبية الموجودة في المجتمع، ويحاول تقويم هذه السلوكيات في الكبار والصغار».

وأضاف: سعدت بكوفي محرر لهذا الكتاب وهذا اضطرني لقراءة جميع النمر، والنمر في مجملها جيدة، حيث أنها راعت نفس النسق الذي يسير عليه الأراجوز القديم، خاصة أننا نحاول الحفاظ عليه ولكن مع بعض التطويرات التي تمت بشكل أو بآخر. فيها المخرج الفنان ناصر سالم: هناك أساتذة قبلي بدأوا أن يستلهموا

«حواديت أراجوزية» اعتبره كتاب فاروق بين مرحلتين، الأولى هي مرحلة النمر التراثية أو الشعبية التي كان يتغنى بها الأراجوز طوال عقود من الزمن، وممر جديدة تشترك مباشرة مع الواقع المعيشي الذي نوجد فيه.

وأضاف الكاتب محمد ناصف، أن كتاب «حواديت أراجوزية» لـ 5 كتاب أحبوا الأراجوز وكتبوا له ممر جديدة مشتبكة مع الواقع، مثل فيروس كورونا، والإنترنت، والواتس، وجميع المشاكل التي تقابل المواطنين، ويقول الأراجوز فيها كلمة بعيدة عن ممر التراثية التي كان يعمل عليها طوال السنوات الماضية.

وتابع: أن هؤلاء الكتاب قدموا ممرًا جديدة، هذه النمر تظل في ذاكرة اجيال أخرى جديدة، وسوف تكون إضافة مهمة لدور الأراجوز في الواقع الاجتماعي، وأعتقد أن هذه النمر سوف يتم التعامل معها من خلال لاعبي الأراجوز الجدد في المراحل القادمة.

وأشار إلى أن فكرة الكتاب التي تحمس لها الزملاء بداية من الأستاذ ناصر عبد التواب وأحمد جابر وأحمد الزناتي وأحمد زيدان وسيد لطفي، وأنا أيضا تحمست وكتبت أول ممر من هذا الأراجوز إيماناً

«لقطات متتابعة، يتعدد كتابها، وإن ظلت من حيث البنية والشكل واللغة والدلالة موحدة ومتجانسة، هي لقطات انتقادية وتعليمية بدرجة ما، تميز بحس ساخر يلتقط المفارقات ويصوغها عبر حوارات خاطفة وصور موجزة ومكتفة».

بشكل عام، تعكس اللقطات المرحلة الراهنة: الخطر والوباء والتباعد وسطوة الخوف والعزلة، مع ما ينتج من ذلك من أشياء وأدوات مستحدثة، وما يترتب عليها من شيوع أهامط من المشاعر والمخاوف والسلوك.

يأتي تنوع الكتاب وتعدد ممرهم - وهذا ما يثير الانتباه ويبرر التوقف النقدي قليلاً - مؤكداً على وحدة المشاهد وصانعا لتجانسها، وكأنها صورة كلية تنحل في لقطات، وأن أضفى تعدد الكتاب شيئاً من التنوع اللغوي والدلالي وبعض اللمسات النوعية في الصياغة والرؤية وكثافة التكوين والإيحاء، ولكن ظلت البنية المشهدية كلية وموحدة بدرجة واضحة.

تتصل اللوحات كما هو واضح بتراث الأراجوز وقناعه وسحره الإيهامي ولعبته المتوارثة الجاذبة للخيال الطفولي والفرجة المرحية، وهو ما أعطى اللوحات تميزها وطموحها في كتابة فقرات مغايرة لتلك التي درجت عليها اللعبة الشعبية، فقد حافظت اللوحات بتفاوتات معينة على حركة الدمية والخيال العرائسي وقناع الأراجوز ودوره الكاشف ولغته الهزلية الانتقادية التي تخفي قدر ما تكشف وتعري وتظهر مثلما تحجت وتغطي، مع ذلك سعت اللوحات إلى إضافة ملمحها الخاص، واستهدفت إحياء اللعبة وتحديث مواضعها وخطابها وعلاماتها، بحيث يتجدد الأراجوز ويغدو راهناً وفعالاً في الواقع مثلما كان في تراثه السحيق... هكذا جاءت كلمات الدكتور محمود نسيم في مقدمة كتاب «حواديت أراجوزية» .. ممر وحكايات جديدة».

وستعرض الآن ما دار في حفل توقيع «حواديت أراجوزية» .. ممر وحكايات جديدة» إعداد أحمد عبد العليم وناصر سالم، وشارك في كتابتها أحمد جابر، أحمد زيدان، سيد لطفي، محمد زناتي، محمد ناصف، وذلك ضمن فعاليات الملتقى الثاني للأراجوز المصري بالحديقة الثقافية.

قال الكاتب محمد ناصف، رئيس المركز القومي للطفل، إن كتاب



الهيئة العربية للمسرح

تصدر بياناً بتأجيل الدورة الثالثة عشرة للمهرجان العربي



أصدرت الهيئة العربية للمسرح برئاسة الشيخ سلطان القاسمي وأمينا العام الكاتب إسماعيل عبد الله، بياناً صحفياً بتأجيل الدورة الثالثة عشرة للمهرجان العربي والذي كان مقرراً عقده في يناير القادم 2021 بالمملكة المغربية واستهل البيان بكلمات "سنصنع معاً فرح المسرح من جديد ومضي إلى آفاق تليق بأحلامنا وطموحاتنا جميعاً". وأوضح البيان: "نعزّز بأن مهرجان المسرح العربي وعبر دوراته الثنتي عشر قد أصبح واحداً من أهم مواعيد المسرح والمسرحيين في الوطن العربي وعلى امتداد العالم، ولم يكن هذا ليحقق إلا من خلال الجدبة والشفافية والسعي الدؤوب لتحقيق أحلام وطموحات المسرحيين، وبما وفره المهرجان من عدالة التنافس وتوفير الدعم للمتنافسين من خلال تذليل عقبات تقليدية تواجه المسرحيين كلما أرادوا المشاركة في مهرجان هنا أو هناك، وتوج ذلك كله ما قدمه المسرحيون العرب من عسارة فكرهم وعظيم جهودهم وإبداعاتهم مما جعل المهرجان منصة للجمال، وقد ساهم المهرجان بشكل واضح في تطوير وسائل التنظيم والإعداد والإعلام في عديد المهرجانات التي تسعى لتطوير أدائها، وارتبط المهرجان بعديد التعاونات مع مهرجانات عربية ودولية أتاحت للعروض الفائزة فيه للحضور عبر تلك المهرجانات، إضافة إلى تقديم المهرجان لأهم الورش التدريبية وأكبر المؤتمرات الفكرية، وتميز المهرجان باحتضانه لمجريات المرحلة النهائية من منافسات جائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي؛ لقد اكتسب المهرجان في دوراته إيقاع وجماليات المدن العربية المختلفة التي احتضنته، ليصبح وجوده في هذه المدن، أكثر من فعاليات مهرجانية وأكبر من شكل من أشكال التعاون ليصل إلى أن يكون حدثاً منتظراً تسعى لاحتضانه العواصم لما يتركه من أثر كبير في المشهد الثقافي".

وتابع: "وقد كنا في الأعوام السابقة وفي مثل هذه الأيام نعيش على وقع إعلان العروض التي تأهلت لمسارات المهرجان، وبالتالي إعلان البرامج الكبرى التي يتضمنها، إلا أننا في هذا العام يؤسفنا أن يكون إعلاننا هو تأجيل انعقاد الدورة الثالثة عشرة والتي كان من المفترض أن تحتضنها المملكة المغربية من 10 إلى 16 يناير 2021". وأوضح البيان معللاً أسباب التأجيل: "لقد عشنا في حالة رصد لكل العوامل الصحية التي سببتها جائحة كورونا في مدها وجزرها، ورصد لارتباك الإنتاج المسرح في الوطن العربي والعالم، وكذلك رصدنا كل الآراء والمقترحات التي قدمت لنا والتي كانت تصب كلها في حرص الجميع على انعقاد المهرجان، لكن الوقائع الصحية والوقائية والفنية كلها تؤكد صعوبة انعقاد المهرجان الذي كان يستضيف حوالي خمسمائة مشارك عربي إضافة إلى مئات المشاركين من البلد المضيف بما يشمل الأمر من سفر ووقاية وشروط حجر وصعوبات الإقامة وتعدد الفضاءات المغلقة أمام الفعاليات؛ من هنا وبعد أن صار الأمر في باب الصعوبة الشاملة، نتأسف أن نعلن عن هذا التأجيل، مؤكداً لكل المسرحيين أننا معاً سنصنع فرح المسرح من جديد ومضي إلى آفاق تليق بأحلامنا وطموحاتنا جميعاً". واختتم البيان: "وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نرفع التحية عالية لوزارة الثقافة والشباب والرياضة في المملكة المغربية على استعدادها وتعاونها وتفهمها، لنضرب موعداً جديداً للدورة في وقت لاحق". وسنبقى نردد مقولة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي "نحن كبشر زائلون ويبقى المسرح ما بقيت الحياة" عشتم وعاش المسرح

سمية أحمد

من التراث أشكال أو أنهم يستخدموا الأشكال الشعبية بشكل عصري وحديث، منهم الأستاذ الراحل بهاء المبرغني، وكمال الدين حسين، وانتصار عبد الفتاح، وأحمد إسماعيل الكبير، وهذه التجارب شكلت جزء كبير من وعيي باستخدام الأراجوز والعمل به، خاصة أنه عروسة بسيطة يدهش الناس بصوته وملابسه، وهذه العروسة البسيطة استطاعت أن تشكل في العقل الجمعي في المواطن المصري أشياء تقاوم جميع الأشكال السلبية.

وأضاف ناصر سالم: أنه عندما يخطئ الأراجوز من الجميل أنه يأخذ الموعظة من الأطفال، وعادة الرجل الكبير أماناً هو قدوة، متابعاً: «العروسة إذا تم تطويرها وبقت عينها بتتحرك مبعثش أراجوز، ولو شفايفها اتحرت مبعثش أراجوز، فهو له شكل تراثي نحاول الحفاظ عليه، فما من الممكن أنه يتم تطويره على مستوى تحميل مضامين أخرى لهذه العروسة الجذابة المدهشة، لافتاً إلى أن هناك أشياء كثيرة نفعلها خاطئة مثل فكرة التكالب على الأشياء، وأيضاً فكرة التنمر والطمع والغش وتنظيم الوقت، حاولنا أن نقوم بكتابة مجموعة «مهر» عصرية وهي تعني إصلاح ما تم إفساده بطريقة مرحة.

وقال الشاعر أحمد زيدان: الحقيقة أنا يمكن حضرت الحلقة النقاشية التي تمت حول «فن الأراجوز» بالمجلس الأعلى للثقافة، وكنت أحد المستمعين والمشاركين في هذه الحلقة النقاشية، وكان بها حديث عن ندرة النصوص الموجودة للأراجوز، ويمكن بعض لاعبي الأراجوز أشاروا للعجز في هذه المنطقة، كما تحدث بعض النقاد واللاعبين عن شكل العروسة وتطويرها والمساحة الصغيرة التي يؤدي بها الأراجوز ثمته، وهل تحتاج لشيء من الجذب؟.

وأضاف أحمد زيدان: كان اختبار صعب جداً أي أكتب ثمرة للأراجوز، وجلست مع أ. ناصر سالم وتحدثنا كثيراً وشاهدت العمل عن قرب، عشان أعرف المطلوب بالضبط، والراهنات المطلوبة أن أخوضها، وبدأت أحاول أن أجعل الحديث الخاص بالأراجوز جمل قصيرة، وأنه يكون ناجح في توصيلها للناس، وكان هناك حديث حول أن النمرة تكون قائمة على موقف وحيد أساسي بشكل عصري، حيث أننا عملنا على أراجوز يوتيبير، والحظر، والكورونا، وتنظيم الوقت، خاصة أننا تناولنا ما يثير الناس على مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما قال الفنان أحمد جابر: أشكر جميع زملائي الذين شاركوا في ظهور هذا الكتاب بهذا المظهر المشرف، كما أشكر الأستاذ محمد ناصف رئيس المركز القومي لثقافة الطفل على دعمه وتشجيعه المستمر، بالنسبة لتجربتي: أنا ملاغي الأراجوز، يعني باتكلم معاه وأوصل الحالة بتاعته للناس، وأكون حلقة الوصل بين الأراجوز والجمهور، ومهمة الملاغي هي إجماع الناس حوله ويبدأ توصيل الفكرة التي سوف يعمل عليها الأراجوز، ثم يقوم بالتناوب معه.

وأضاف: في بداية التعامل مع أ. محمد ناصف أنا كان في ذهني شكل الأراجوز القديم اللي كلنا كنا بنتفرج عليه، وكان العالم بتاعه الفنان محمود شكوكو، لكن اكتشفت أن أ. محمد ناصف ينتهج منهج مختلف، أو على حد قوله - أنا سكتي غير - باعتبار أهمية المكان الذي يقدم فيه ثقافة للأطفال ودعم لهواياتهم، خاصة أننا نعمل على تقديم «ثمرة» بها ابتسامه وتنتهي بقيمة نتعلم منها، أما بداية كتابتي فهي من زمان لكن كنت محتفظ بها لنفسني، لكن أي أقدمها بشكل احترافي فهي كانت فكرة أسسها الفنان ناصر سالم بعد جائزة كورونا.

وتابع: وضعت تصور لثلاث مهر هي: العيد فرحة، لا للعنف، والنمرود دائماً مفقود، وكانت مفاجأة جميلة بالنسبة لي أن يكون أول شغل ليا متوق في كتاب مع كتاب عظام وإنتاج ثقافة الطفل، وتحت إشراف مخرج رائع مثل الأستاذ ناصر سالم، وذلك بجانب عملي كممثل بدعم وتوجيه أ. محمد ناصف وإدارة مركز ثقافة الطفل.

ياسمين عباس

بعد فوزه بجائزة التأليف في مهرجان شرم الشيخ : عبده الحسيني: التمرد على النصوص المتاحة وضغني أمام تحدي الكتابة

حصل المؤلف الشاب عبده الحسيني على المركز الأول في مسابقة التأليف بالدورة الخامسة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، الذي يرأسه المخرج مازن الغرباوي، والذي تشكلت لجنة تحكيم المسابقة فيه من د. سامي الجمعان، د. مفلح العدوان، والكاتب أيمن سلامة. مقرر ومنسق اللجنة الناقدة داليا همام.

عبده الحسيني مؤلف مسرحي، حاصل على ورشة صناعة الفيلم قسم السيناريو بأكاديمية بدر خان الثقافية، تم تنفيذ أغلب أعماله المسرحية على مسارح الجامعة و الهواة ومسارح الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما شاركت العروض المنفذة لنصوصه في العديد من مهرجانات المسرح ومنها المهرجان القومي والمهرجان الختامي لنادى المسرح .. حصل على جائزة التأليف الأولى في مهرجان نوادي المسرح عن نص "عفوا .. لقد نفذ رصيدكم"، و جائزة التأليف الأولى بمهرجان المسرح العربي التابع لجمعية هواة المسرح عن نص "الرقص مع الساحرات"، وله أيضا "كل سنة وإحنا بنحبها"، "حلم الجعان"، "ألف نيلة ونيلة"، "سبع ورقات كوتشينة"، "الكلمات الأخيرة لدراكولا"، "حول قبر الملك"، "لعبه وحدوته"، "وردة بل"، "منازل القمر"، كما قام بكتابة وإخراج فيلمين، "أطياف"، "منافى الرب"، أسس مع المخرج المسرحي حسن النجار فرقة رحالة للفنون المسرحية بدمياط، وقام بالكتابة لها والتمثيل في الأعمال التي قدمتها.. ومؤخرا حصل على جائزة التأليف الأولى بمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي عن نص "ترجمان الأشواق" حول الجائزة كان لنا معه هذا اللقاء.

حوار : رنا رأفت



كيف استقبلت خبر فوزك بالجائزة؟

استقبالي لخبر فوزي بالجائزة كان غريبا بعض الشيء، فقد طغت مشاعر كثيرة بداخلي على مشاعر الفرح، فقد زادت الضغوط علي حيث لم يعد الأمر مجرد نص يحمل رسالة محبة وسلام وانتهى الأمر.. لقد تشعبت الأمور الآن وأصبحت مسئولاً عن إيصال تلك الأفكار أمام المشاركين في المهرجان من أنحاء العالم واعتقد اني الحمد لله استطعت ان افعل ولو قليلا.

كيف بدأت الكتابة للمسرح؟

جاءت البداية مرتبطة بالشغف الدائم بالفن والدراما، وما أجهه من نيران لم تهدأ إلا بالإطلاع والقراءة.. جاءت البداية في سن صغيرة جدا حيث كنت مولعا بقراءة القصص مما أسهم في نماء خيالي، وجعلني اجمع زملائي في الدراسة وأتخيل قصصا واحكيها لهم؛ وهو ما جعل لي شعبية كبيرة في المدرسة، الأمر الذي زاد محبتي لفكرة الحكى ثم الكتابة، وقد أخذت منى مرحلة التثقف والقراءة التي لم ولن تنتهي ابدا وقتنا طويلا إلى أن قابلت صديقي المخرج حسن النجار، وعملت معه ممثلا ولكنى كنت دائم التمرد على النصوص المسرحية الموجودة؛ ما جعل الفرقة تضعني أمام تحدي الكتابة، الذي كنت قد أعددت له العدة، فأشهرت سيفي وشرعت في كتابة أولى تجاربي المسرحية الفعلية " عفوا لقد نفذ رصيدكم" وقد حصل العرض



«ترجمان الأشواق» يستوحي أفكار بن عربي

وهو رسالة سلام ومحبة

المخرجين على طلبه للقراءة، وأسعدني أكثر رغبة أغلبهم في تنفيذه، ولكن وقتها كانت رسالتي وأفكاري تدفعني لما هو أكثر من تنفيذه على خشبة المسرح، وهو المشاركة به في مهرجان دولي لتعميق أسس أفكاري بشكل أوسع؛ وقد كان وحصل النص على الجائزة الأولى ومن ثم سيتم تنفيذه في القريب العاجل.

– ما أهمية مسابقة التأليف في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي؟

تأتي أهميتها لكونها جائزة مستقلة عن العروض المقدمة فهي تهتم بالمؤلف المسرحي بوجه الخصوص، وهذا نابع من إيمان مؤسس المهرجان المخرج مازن الغرابوي بدور الكلمة الجادة والنص الجيد في وجود عروض قوية ذات أفكار بناءة، تهدف إلى بناء أفكار المجتمع، وتأتي أهمية الجائزة بالنسبة لي في إنها أول جائزة حصل عنها مستقلة عن العروض التي قدمت لنصوي، وفي اختيار أساتذة كبار لهم تاريخهم الأدبي، الأمر الذي أكسبني الكثير من الثقة في موهبتي، وشجعتني وحسني على عدم التوقف عن الكتابة وإكمال طريقي في مجال الأدب والدراما.

– في رأيك لماذا يفضل المخرجون الشباب تقديم النصوص الأجنبية؟

هذه آفة خطيرة كانت قد أصابت المسرح المصري؛ ولكن الحمد لله بدأنا مرحلة التعافي، وهذه الآفة يلام عليه المخرج والمؤلف معاً، بالنسبة للمخرجين فالرغبة في التحرر من قيد وجود مؤلف للعمل جعلهم يفضلون النص الأجنبي ظناً من بعضهم أن تدخل المؤلف يفسد عليهم تصورهم.

على جائزة التأليف الأولى في مهرجان نوادي المسرح 2011، الأمر الذي جعلني أكمل طريقي واثق الخطي، محاولاً دعم موهبتي بالعلم والقراءة.

– حدثنا عن نص «ترجمان الأشواق» الحاصل على الجائزة؟

النص عبارة عن رؤية ميتافيزيقية متوازية مع بعض ملامح من سيرة أحد أهم رموز الصوفية، وهو رمز المحبة «محي الدين ابن عربي» والرؤية المطروحة في النص بكل بساطة، هي رسالة سلام ومحبة لكل إنسان على وجه الأرض مهما اختلفت ثقافته و لونه، وقد استقيت هذا الفكر من فلسفة ابن عربي التي ظهرت عليه في بيتين شعر قرأتهم من أشعاره وكان سبب شغفي بسيرته وإصراري على تحويلها لعمل مسرحي، وهما: «لقد صار قلبي قابلاً لكل صور فمرعى لغزلان ودير لرهبان وبيت لأوثان وكعبة طائف وألواح توراة ومصحف قرآن.. أدين بدين الحب أني توجهت ركائبه فالحب ديني وإيماني»

– ما أبرز الصعوبات التي واجهتها عند كتابة النص؟

الصعوبات التي واجهتني عند كتابة النص تمثلت أولاً في دسامة حياة ابن عربي وصعوبة مؤلفاته واختلاف الآراء حوله من أقصى الاتهام بالتكفير لأقصى الإيمان به كمتصوف تقي، الأمر الذي دفعني للغوص في بحار مؤلفاته وشروحها لعامرين وما كُتب عنه، حتى بدأت تتبلور بداخلي ملامح النص، وما احتاجه، فغصت أكثر في أعماق الشعر والفلسفة الصوفية عند أغلب المتصوفة، وما اثر فيهم من أعمال أدبية يونانية قديمة، وأخذت أغوص في بحار و



الاستعانة بالنص الأجنبي آفة أصابت مسرحنا

ويتحمل جزء منها المؤلف المحلي

أفضل مخرج شاب بمهرجان شرم الشيخ الدولي مايكل مجدي: جائزة «عصام السيد» شرف كبير لي واسمه زادني شرفاً



مايكل مجدي ، خريج كلية العلوم جامعة القاهرة ويعمل فى مجال العلوم ، أطلق برنامج على اليوتيوب يحمل اسم "مايكول" وهو عبارة عن كوميديا تهدف إلى تقديم المواد العلمية بشكل بسيط وسهل ، مع مزجها بقفشات الأفلام والدراما أحياناً ، مع مراعاة الآداب الاجتماعية وعدم خدش الحياء ، وهو أيضاً خريج مركز الإبداع الفني - قسم الإخراج ٢٠١٩ ، و مؤسس فرقة Better Show المسرحية المستقلة ، أخرج العديد من المسرحيات منها "الدخان" و "الحب المحرر" ، التي عرضت أكثر من ٤٠ ليلة وشاهدها أكثر من ٢٥ ألف متفرج في ثلاث محافظات.. حصل "مايكل" على العديد من الجوائز المسرحية كان آخرها جائزة أفضل مخرج شاب من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي فى دورته الخامسة.. عن الجائزة وأشياء أخرى كان لـ "مسرحنا" معه هذا الحوار.

حوار: إيناس العيسوي

وكيف ترشحت لها؟ وما كان إحساسك عند حصولك عليها؟
هي جائزة العمل الأول للشباب، أن يكون هو العمل الأول أو الثاني أو الثالث للمخرج، في حالة كونه غير متخصص، أما في حالة كونه خريجاً أو يدرس في أكاديمية الفنون قسم إخراج فأن يكون أول عمل إخراجي له، والجائزة يُقدمها المهرجان لكونه مهرجاناً مخصصاً للشباب، ويشترط أن لا يكون المخرج قد تجاوز الخامسة والثلاثين عاماً.

المخرجين في البيئة المحيطة حولنا، فالاشتراك في المسابقات من هذا النوع يجعل المخرج يحدد موقعه: هل أقوم بعمل شيء مميز أم لا؟
- حدثنا عن إيجابيات وسلبيات المسابقة من وجهة نظرك؟
المسابقة كلها إيجابيات، أهمها أن بها لجنة تحكيم كاملة تتأسسها د. رانيا فتح الله، وتضم الكاتبة رشا عبد المنعم ود. محمد عبد الشافي، وقد تم تكريمنا في المهرجان فضلاً عن الحصول على جائزة مالية .
- حدثنا عن طبيعة الجائزة التي حصلت عليها؟

- هل هذه هي المشاركة الأولى لك في مسابقة المهرجان؟
بالفعل هي المشاركة الأولى لي في المسابقة، وقد حصلت على أفضل مخرج شاب من المهرجان وهي التي تحمل اسم المخرج الكبير عصام السيد. الجائزة أسعدتني جداً لأنها من مهرجان دولي، و ستكون إضافة مهمة بالنسبة لي ، بالإضافة إلى أن الجائزة تحمل اسم المخرج الكبير عصام السيد، وهذا يزيدني شرفاً.. ودافعي إلى المشاركة هو أننا أحياناً ما نحتاج لأن نرى موقعنا بين شباب

فلا يوجد لدى إلا مسارين، إما مسرح الجامعة بإمكانياته، التي أحياناً تكون محدودة، أو الاتجاه إلى مسارح الدولة، وفي هذه الحالة يكون هناك قائمة طويلة من المخرجين، ومنهم الذين يعملون بالفعل في مسارح الدولة، المشكلة ليست في الإخراج بقدر ما هي في أن يجد المخرج الفرصة لتقديم ما يحبه دون قيود مالية أو إدارية.

- حدثنا عن إحساسك بالمشاركة في المهرجان وبخاصة أن الدورة تحمل اسم سناء جميل.. ماذا تمثل لك؟

المشاركة في مهرجان شرم الشيخ، مشاركة عظيمة، لأنها فرصة لمشاهدة عروض من كل أنحاء العالم، عربية وأوروبية ومصرية قوية جداً، المهرجان فرصة كي نتعرف على فنانيين كباراً ومنهم الفنان نضال الشافعي والفنان محسن منصور والفنانة حنان مطاوع والفنان بيومي فؤاد والفنانة مروة عبد المنعم، بالإضافة إلى الأستاذة الكبار من الأكاديمية د. علاء قوقة ود. مدحت الكاشف ود. عيبر فوزي والمهرجان برئاسة المخرج مازن الغرابوي ومديرة المهرجان دكتورة إنجي البستاوي والاثنين حاربا كثيراً كي يخرج المهرجان للنور بهذا الشكل في العام الحالي "عام الكورونا"، بالإضافة لحضور مجموعة كبيرة من الصحفيين والإعلاميين، لذا كان المهرجان فرصة عظيمة لتوسيع دائرة علاقاتنا، ولترابط الفنانين ومشاهدة عروض عالمية. أما الفنانة "سناء جميل" فهي تمثل الإخلاص للفن خلال مسيرتها الطويلة، وطالما أمتعتنا .

- ما سلبيات وإيجابيات المهرجان في دورته الخامسة؟

المهرجان كان على قدر عالي من الاحترافية والتنظيم، ولكن ما كان ينقصه هو كثرة العروض، وأعلم أن ذلك كان بسبب الكورونا وأعتقد أنه في الدورات القادمة عندما يتخلص العالم من هذا الوباء، ستكون هناك عروض أكثر. ومع ذلك كانت العروض على مستوى عال جداً، والفعاليات كانت مختلفة، حفلتي الختام والافتتاح كانتا على مستوى عالي جداً، والورش قوية خاصة ورشة حرفية الممثل الذي حاضر فيها الدكتور علاء قوقة، حيث أفادنا بشكل غير طبيعي، وكان من الضروري زيادة الورش، و من المميزات أيضاً النشرة اليومية ومتابعاتها الحية لكل الفعاليات، فضلاً عن صفحة المهرجان على الفيسبوك..

-ما الجديد لديك؟

أقوم بتحضير عرض "علاقات خطيرة"، وهو مأخوذ عن الكتاب الأكثر مبيعاً الذي يحمل الاسم نفسه وهو من تأليف د. محمد طه، والكتاب له علاقة بالمشاكل النفسية، وحالياً نقوم بتحويله لعرض مسرحي من تأليف محمد السوري الذي حصل على أفضل مؤلف في المهرجان القومي عام 2019، وهو من إخراجي وإنتاج فرقتي.



العرض يناقش مشاكل الإدمان بمختلف أنواعه

المخدرات، و عندما نتعمق باقي الشخصيات نجد أن لكل شخصية إدمانها الخاص بها، الإدمان الذي قد لا يكون ظاهراً أو بارزاً، الحب والمال والعلاقات، كلها "إدمانات" تسيطر على أصحابها، لكنها غير موجوده بشكل ظاهري.. العرض بأبطاله يضم ستة أشقاء إلى جانب ممثلين آخرين، وبه ما يقرب من 14 ممثلاً وقد شاركت بـ"الدخان" في مهرجان الجامعة الكبير للعروض المسرحية الطويلة وشاركت أيضاً في المهرجان القومي للمسرح ومهرجان الساقية المسرحي، بالإضافة إلى مشاركتنا به في الدورة الخامسة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، وحتى الآن حصل العرض على سبع جوائز.

- هل لدينا أزمة في الإخراج المسرحي؟

هناك الكثير من المخرجين المتميزين لديهم طاقات إبداعية، ولكن المشكلة إنتاجية، لأن في حالة قيامي بعمل عرض مستقل أو حر سأصادف مشكلة كبيرة في الإنتاج،

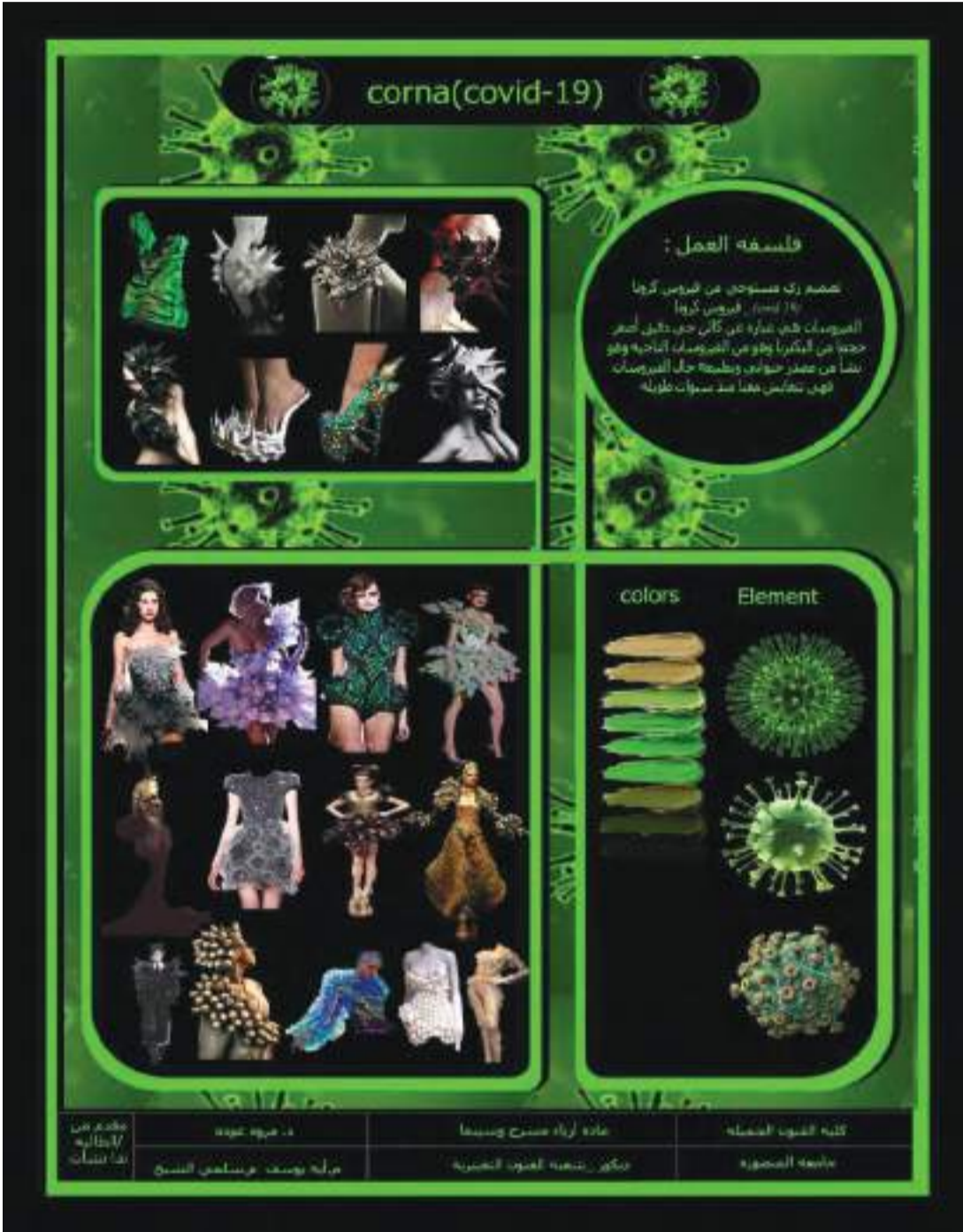
الترشح كان من خلال إرسال CD يحتوي على العرض بجودة جيدة، وقد أعلن المهرجان عن المسابقة في نوفمبر 2019 مع بداية الإعلان عن المهرجان نفسه، الذي كان من المقرر له إبريل، قبل تأجيله بسبب جائحة الكورونا، وفي أكتوبر أعلنوا عن الفائزين الثلاثة بالجائزة، والحمد لله كنت أحد هؤلاء الثلاثة. فكنت في قمة سعادتي حيث أعدت الجائزة هي الأهم في مسيرتي الإخراجية، بالإضافة إلى أنها جائزة دولية من مهرجان دولي وليست محلية، لذا كان فوزي بها شيء عظيم جداً.

-حدثنا عن عرضك الفائز "الدخان"؟ هل شاركت بهذا العمل في أي مهرجانات أو مسابقات أخرى؟

"الدخان" تأليف ميخائيل رومان ومن إنتاج كلية الإعلام جامعة القاهرة وبطولة فريق الكلية، دراماتورج للفنان يوسف المنصور وهو طالب في أكاديمية الفنون، والعرض يدور حول الإدمان، حيث يعاني البطل من إدمان



طالبات المنصورة يحولون «كوفيد ١٩» لتصميمات أزياء



تحت إشراف د. عمر غنيم عميد كلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة، قدمت طالبات الفرقة الثالثة قسم الديكور، والفرقة الأولى شعبة الفنون التعبيرية مشروعهم الأول في مادة أزياء السينما والمسرح، الذي حمل اسم (تأثير الظروف المحيطة على مصمم الأزياء «وباء فيروس كوفيد ١٩»)، فكرة المشروع جديدة من نوعها ومواكبة للجائحة، وتمثل تحدياً صعباً على الطالبات، في مشروعهم الأول، ولكنهم استطاعوا أن يفوزوا في هذا التحدي وأبهروا الجميع. هذا ما تقوله دكتورة المادة مصممة الأزياء المسرحية د. مروة عودة خريجة مركز الإبداع الفني الدفعة الثانية، أو «الدفعة الذهبية» كما تطلق هي عليها، وهم الذين قدموا العرض المسرحي الشهير «قهوة سادة».

د. مروة عودة صممت العديد من الأزياء لعدد من المسرحيات منها «سلم نفسك والزائر وتسجيل دخول والإسكافين ملكاً والجلسة وحدث في بلاد السعادة وزى الناس والإلياذة»، كما حصدت العديد من الجوائز الخاصة بتصميم الأزياء ومنها جائزة أفضل مصممة من المهرجان القومي للمسرح وجائزة الدولة للإبداع، كما حصلت على جائزة الدولة التشجيعية في فرع تصميم الأزياء المسرحية. حول المشروع كان لـ«مسرحنا» هذه اللقاءات مع د. مروة عودة وفريق عمل المشروع .

إيناس العيسوي

في البداية قالت د. مروة عودة: هو مشروع ينفذ كل عام، مبنى على عنصر من الطبيعة، وهو أول مشروع لهم في مادة الأزياء، وتلك هي المرة الأولى التي يدرسون فيها المادة، سنة أولى تعبيرية أو الفرقة الثالثة في كلية الفنون الجميلة، ففي أول سنتين في الكلية لا يدرس الطلاب أي شيء له علاقة بهذا التخصص، وبالنسبة لهم كان «أول مرة».. فكرة المشروع مبنية على اختيارهم عنصر من الطبيعة يبنون عليه تصميماتهم الخاصة بالأزياء، يختار كل منهم عنصراً مختلفاً، إحدى الطالبات وهي ندى نشأت اختارت «فيروس كورونا» وبالإجماع وقع الاختيار عليه ليكون العنصر المختار في المشروع، وكنت أراه مناسباً جداً لأنه مواكب للعصر على الرغم من صعوبة أن يُستوحى أو تُبنى عليه أفكار تصميمات أزياء، والمبهر في الأمر أن كل تصميم جاء مختلفاً تماماً عن الآخر، حتى أن المخرج الكبير محمد فاضل علق على أحد التصميمات الخاصة بالطالبة

جريدة كل المسرحيين

أن يحولوا التصميم بالرصاص إلى تصميم ديجيتال، حيث القلم الديجيتال مكلف جداً ويحتاج دربة واعتياداً للرسم به، ولكنهم استطاعوا أن يتغلبوا على كل هذه التحديات فبعضهم استخدم الفارة في التلوين، وإحدى الطالبات لم يكن عندها لاب توب، فقامت بتلوين التصميم من خلال الهاتف المحمول، فجاء إبداعهم في التصميمات لا يقل عن إبداعهم في التغلب على التحديات والظروف بشكل فاق توقعاتي وأبهرتي حرفياً، خاصة أنها المرة الأولى لهم.

وقالت أية المعيدة بكلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة قسم الديكور شعبة الفنون التعبيرية: منذ بداية وضع د. مروة للمشاريع ودوري ضمن فريق عملها هو الإشراف على تلك المشاريع، نحن لا نجبر الطالب على موضوع بعينه في العملية الإبداعية، نعطيهم الحرية في الاختيار، لنستطيع أن نُخرج منهم تصميمات أزياء مختلف تُعالج ما لدينا من مشكلات، وقع اختيار الطلبة على موضوع الكورونا فوافقنا عليه بوصفه موضوعاً

فاطمة محمد محمد زايد على حسابي الشخصي على الفيسبوك، قائلاً: «رأيت الشخصي المتواضع إن هذا أحسن تصميم»، كما أشاد بتصميمها أيضاً الفنان محمد الدسوقي مدير مسرح الهناجر والمخرج عصام السيد.

وأضافت «عودة»: دائماً أحدثهم عن المصممين العالميين وكيف يستخدمون العنصر الذي يبنون عليه أفكارهم، وأعطيت لهم أمثلة منها الفنانة الراحلة عزة فهمي، وتصميماتها من الحلي التي تأتي مختلفة ومتنوعة ومتميزة. هديني أن أجعلهم يرون أمثلة أخرى من المصممين الكبار سواء في الحلى أو الأزياء.. والأهم هو كيفية تصميمهم وتوظيفهم، حيث يجب أن يكون بينهم تجانس وروح الفريق، فعمل مصمم الأزياء وبخاصة في المسرح يُبنى على العمل الجماعي، يجب أن يعرف المصمم طبيعة فكر زملائه من ديكور وإضاءة وماكياج وغيرها من العناصر المسرحية، لأن كل ذلك في النهاية ينعكس على عمله من اختيار الخامات والألوان وهكذا..

تابعت: الطلبة بالفعل أبهروني في أول مشروع لهم وقد استطاعوا



خرج بهذا الشكل بفضل إشراف د. مروة عودة التي لا تبخل علينا أبداً بأي دعم وتسعى دائماً لتطويرنا هي وفريق عملها من المعيدين.

وقالت الطالبة رقية وائل أحمد الشريبي: عندما استوحيت من الكورونا التصميم، كان المقام الأول لفكرة التأثير، فقد قسمت عنصر الكورونا وأخذت التواءات الخارجة منه التي تقتحم الجهاز التنفسي والرئة، وصممت الجزء العلوي من الفستان على شكل القفص الصدري، والتواءات جعلتها تدخل بشكل يجعل الناظر يراها بالفعل وكأنها تدخل إلى الرئة، وإن بشكل جمالي، ولكن مع الاحتفاظ بإعطاء تأثير معاناة الكورونا على جسم الإنسان، بشكل درامي، وعلى خشبة المسرح استطيع أن أجعل المشاهد يُصدق أنها فعلاً كورونا، وأن الجزء السفلي من الفستان عبارة عن التحام الكورونا بكرات الدم داخل جسم الإنسان، وبدأت في تكرار عددها ودمجها كحالة من التلاحم والتشابك.

وأخيراً قالت الطالبة ساندري عادل فؤاد: هذا المشروع هو أول مشروع لي في التزم الأول كتصميم أزياء، وهو لم يكن مشروعاً عابراً أو عادياً بالنسبة لي، وإنما نظرت إليه بوصفه تحدي كبير، أن أستطيع أن أصنع عملاً فنياً من واقع أليم، خاصة أنني فقدت والدي «رحمة الله عليه» بسبب الكورونا، كان الأمر مرهقاً جداً ويحتاج إلى مذاكرة شاقة، بدأت أرى فيديوهات عن الفيروس وكيف ينتشر في جسم الإنسان،..الفكرة كانت بالنسبة لي شبه مستحيلة، بدأت في رسم التصميم: وحش يفقدنا كل عزيز وغالي، استطعت أن أخرج في هذا التصميم كل مشاعري تجاهه، كرهني لهذا الوحش المدمر، وبالطبع لولا دعم د. مروة عودة وكل المعيدين المشرفين على المشروع لما خرج المشروع بهذا الشكل المشرف والمختلف.

د. مروة عودة: الطالبة أبهروني بتصميمات

مبتكرة من وحي مأساة كورونا



مؤثراً علينا وعلى العالم بأكمله، فمن ناحية الأزياء في العالم ظهرت حلول معالجة للكورونا من ناحية الكمادات أو حتى السترات التي يرتديها الأطباء للحماية من خطر انتقال المرض، وعلى الرغم من كون الفيروس يشكل رمزا للمعاناة والتعب، إلا أن بعض مصممي الأزياء استطاعوا أن يحولوه لتصميمات أزياء مبهجة ومختلفة. بعد استقرارهم جميعاً على الفكرة، بدأنا نناقش كل فرد في كيفية رؤيته لفكرة المشروع عند تحويلها لأزياء، وكان منهم من فقد أشخاصاً أعزاء عليه، بعضهم شاهده بشكل سلبي وبعضهم رسمه بشكل إيجابي، فأحياناً المنحة تكون في المحنة، كل منهم وضع شعوره تجاه الكورونا في التصميم، منهم من شاهده كوحش لأنه أبقده شخص عزيز عليه، ومنهم من صممه بشكل يمكن أن أحمى نفسي منه، بعضهم رآه مخلوقاً من مخلوقات الله عز وجل وله سبب في وجوده. وعلى الرغم من أن الكورونا فيروس مؤذ جداً فقد استطاعوا أن يجعلوا نرى فيه جمالا، حسب رؤيتهم الإبداعية، وكان لنا دور التوجيه والإشراف دون تقييد أفكارهم وإبداعهم.

أضفت «أية»: «كنا دائماً نحفزهم، ومن أكثر التصميمات التي لمستني تصميم لطالبة توفى والدها بالكورونا من شهر تقريباً، وكان عزيز عليها جداً، ورغم كل هذه الظروف استطاعت أن ترسم من الشيء الذي أفقدها والدها تصميماً غاية في الإبداع، وبعضهم استطاع أن يخرج من القبح جمالا وحلا إبداعيا ويحولوه لألوان مبهجة ومبتكرة.

وأضفت «أية»: دائماً نشدد عليهم على أهمية أن يكون إبداعهم خارجاً عن المألوف، بمعنى أن الملابس تلك لن تستطيع أن ترتديها في الشارع، د. مروة دائماً ما تقول إن من علامات الإبداع عندما نسأل أنفسنا هل هذا التصميم عند تنفيذه يصلح لأن يرتديه أي شخص عادي في الشارع؟ فإن كانت الإجابة بنعم، فهذا معناه أن التصميم ليس إبداعيا بالشكل الكافي، أما إذا كانت الإجابة بلا، فيعني أن هذا التصميم على أول طريق الإبداع والتميز، فالأزياء بعضها تصمم للتصنيع وبعضها للعرض فقط، المصمم يُنفذها لكي يُظهر قدراته الإبداعية للجمهور فقط، بعض الطلبة يفكرون: عند وضع هذا التصميم على المسرح كيف سيكون شكله؟ وهذا يُحدد اختيارهم للألوان، فالإضاءة تؤثر على لون الزي، والطالب يُفكر في شكل تأثير الإضاءة ولونها على تصميمه من الأزياء، وعلاقته بالسينوغرافيا عموماً، وحركة الممثل الذي يرتدي هذا التصميم، هو بالتأكيد ليس تمثالا ثابتاً، وإنما هناك حركة، يجب أن يراعى مصمم الأزياء ميكانيكيزم الحركة عند تفكيره في التصميم.

فيما قالت الطالبة ندى نشأت صاحبة اختيار عنصر الكورونا للمشروع: فكرة اختيار الكورونا جاءتني من الظروف المحيطة، بما أن الوباء جعل العالم بأكمله تقريباً يتوقف، فقد قررت أن أحول هذا العنصر الذي أوقف العالم وبخاصة المسرح والسينما والفنون

التعبيرية بشكل عام إلى حركة بأن أحوله إلى زي، فقد رأيت الكورونا على شكل وحش استطاع أن يقتحم العالم، ومن هنا بدأت في تصميم هذا التخيل، رأيت شخصية اقتحمت كوكب الأرض بأكمله ومنعته من ممارسة الفنون والتطور. وبما إن الفنان يتأثر بالظروف المحيطة، فمن المؤكد أنه بعد انتهاء المحنة، سنسترجع هذه الفترة، واعتقد أن الفنون هي خير ذاكرة تستطيع أن تجعلنا نرى تلك الفترات العصبية. تابعت: اللون الأخضر النيون هو أكثر ما يميز فيروس الكورونا كتكوين مرسوم، لذلك قررت أن استخدم هذا اللون في التصميم كي يكون الأمر واضحاً ومباشراً للمشاهد فيُدرك أنها الكورونا، لا أرغب في أن أرهق المشاهد بأن يتخيل هذا التصميم ككائن فضائي اقتحم الأرض لكي يجعل العالم يتوقف، وددت أن أجعل التصميم يغلب عليه الطابع الأثني إلى جانب الجراءة والشراسة، كل هذه التركيبة في تصميم واحد، وددت أن أخرج من القبح جمالا.

وقالت الطالبة فاطمة محمد زايد: كل منا يختار عنصراً من الطبيعة ثم نختار العنصر بإجماع الأصوات، ففي البداية اخترت عنصر البومة ورأيت أن درجاتها البنية ستجعلنني أبدو برؤية مُعينة، ولكن بعد اقتراح زميلتنا ندى تحمسنا جميعاً للفكرة، رأيتها شخصية أكثر من مجرد فكرة الزي، استخدمت الأشكال المباشرة كالذواجر، وعلى الرغم من أن ليس لدى خبرة كبيرة بالمسرح، فقد رأيت كثير من الناس أخروني أن هذا التصميم أقرب إلى تصميمات الأزياء المسرحية، ولم أتوقع تماماً تعليقات قامات كبيرة كالمخرج الكبير محمد فاضل والفنان محمد دسوقي على تصميمي، الذي



جنة هنا

أم جحيم هنا؟



أحمد هاشم

إختار المخرج «محمد صابر» بعناية وذكاء متنه النص المسرحي الذي يضع به خطواته الأولى كمخرج بالبيت الفني للمسرح بعد تجارب إخراجية عديدة بمسرح الثقافة الجماهيرية طوال ما يقارب العشرين عاما، ويؤكد ذكائه مرة أخرى بإختياره لقاعة مسرح الغد (الملمومة) ليفتح بها مسيرته بالبيت الفني للمسرح بعرض «جنة هنا» للكاتبة المتميزة «صفاء البيلي» التي تطرح بنصها «تيمة» غاية في الحساسية والرهافة... إذ في الليلة التي تنتظر فيها الفتاة «جنة» أن تكمل عامها الثلاثين، تفجر الكاتبة صراع نصها في هذه الليلة المفصلية في عمر «جنة» وتقيم المؤلفة صراع البنية الدرامية لأحداث نصها على إصرار «جنة» للتخلص من سرير حديدي بأعمدة، وإصرار أمها «هنا» في المقابل على الإحتفاظ به، ولكل منهما أسبابها، وعبر سرسبة أسبابها يتنامى الحدث في بناء درامي محكم يعكس مهارة المؤلفة وقدرتها على الإمساك بطرفي الصراع وكيفية تطويره بالقدر الذي لا يترك للملل أدنى مساحة أو تسرب للمتلقى على الرغم من أن شخصيات العمل لا تتجاوز الفتاة وأمها اللتان يقف السرير بينهما كحائل مادي (رغبة متناقضة الإحتفاظ/ التخلص) وحائل نفسي فيما يشكله لكل منهما من ذكريات متناقضة أيضا إذ هو بالنسبة للأم إرث غال عن أمها التي ورثته هي الأخرى عن أمها التي ورثته عن الجدة، وعلى مستوى آخر فقد جمع بين الأم وبين أوقات من الهناء والسعادة مع زوجها الغائب / الحاضر «محمود» والد جنة، وعليه أيضا وضعت طفلتها الوحيدة «جنة» التي جاءت بعد حلم الإنجاب الذي لم يتحقق بسهولة.. أما بالنسبة للفتاة فهو (السرير) لا يحمل إلا ذكريات من الخوف والرعب بدأت مع حكايات جدتها لها عن العفاريث وأبو رجل مسلوخة، كما يمثل لها أيضا أسوأ ذكرى تحملها فتاة لتشويه جسدها باقتطاع جزء منه بالختان، وما يتركه من أثر سلبي على المستوى النفسي، والبيولوجي أيضا إذ أفقد «جنة» الرغبة الحميمية، مما جعل زوجها الذي لم تستمر معه كثيرا يتهمها دائما بالبرود الجنسي ويشبهها بلوح الثلج ويطلقها في النهاية، وإن لم تعترف لوالدها بذلك من قبل حفاظا على كرامتها.. إن ذلك التداعي والبوح لكلا الطرفين يعرض الصراع بينهما ويساهم في تنميته، وينتقل بالأحداث من مجرد صراع حول السرير إلى صراع من نوع آخر يتمحور حول ما تحمله كل منهما من مشاعر للغائب/الحاضر «محمود» الزوج /الأب...ذلك الأب الذي تعزز زوجته بعمله كمدرس يعلم الأجيال بحب وإيمان بدوره ورفضه امتهان مهنته بإعطاء الدروس الخصوصية، ما جعله يلتحق بعمل مسائي

يساعده على الإيفاء باحتياجات أسرته التي لم يكفها دخله من العملين مما جعله يقرر السفر الى دولة عربية ليكفي زوجته وابنته إحتياجاتهما رغم إلحاح الزوجة عليه بل ورجائه بعدم السفر، وفي المقابل فالإبنة لا تقدر كل تلك التضحيات التي لا تساوي في نظرها شيئ مقابل حرمانها منه، حرمانها من انتظاراتها له واستقباله وهو عائد من العمل حاملا لها الحلويات ويذيبها في دفتي حوضه، حرمانها من لعبها معه، حرمانها حتى من ضربه لها حين تقترف أخطائها الطفولية أو حتى ضربها (علقة سخنة) بلا سبب، مما ترك فراغا كبيرا في حياتها والشعور الدائم بأنها بلا سند يحميها رغم تفاني الأم في تربيته ومحاولة تعويضها عدم وجوده إذ كانت تتمنى «جنة» أن تنشأ تحت جناحيهما معا حتى لا يترك الفراغ وإحساسها الدائم بالوحدة ما حفره في شخصيتها، مما دفعها إلى دراسة الفلسفة عليها تستطيع الإجابة عن كثير من الأسئلة الوجودية التي لا تجد لها إجابة يتعلق جزء منها بتوجيه أسئلة الى الرب الذي تعبر عن غضبها منه رغم إيمانها به. وعلينا ألا نغفل عن ذلك البعد الفلسفي الذي أرادته الكاتبة عبر ذلك المزج اللامنظور بين (الرب/الأب/الرجل في حياتها) الذين تربطهم بها علاقة متأرجحة - فقد تخلى عنها الأب بسفر بلا عودة، وتخلي عنها الزوج وطلقها بسبب لا يد لها فيه بل هي ضحية لهذا السبب (العادة الرجعية لدى البعض بختان بناتهم) والرب الذي تشعر بتخليه عنها بوقوع كل تلك العذابات عليها دون غيرها متأرجحة ومتراوحة وهشة في آن رغم إحتياجها الشديد لوجود كل منهم ليتم تحقيق التوازن النفسي الغير محقق لديها، لتشي المؤلفة عن رؤيتها - وإن جاءت بشكل ملتبس غير صريح ونستطيع أن نتفهم دوافعها ولجونها الى التلميح دون التصريح

لإعتبارات مجتمعية وعقائدية - الخاصة بعلاقة الأثني بالذكر، وعدم اكتمالها إلا بوجوده في حياتها وفق ذلك المزج المتشابه الذي أشرنا إليه، وغياب/هم - أو أحدهم - يؤدي إلى ذلك الإرتباك البادي على «جنة» وعدم تصالحها أو توائها مع الحياة بالرغم من محاولتها التواؤم والخضوع اختياريا لزواج لا ترغب في صاحبه وترضى حتى أن تنفق عليه « وأهو ضل راجل ولا ضل حيط» حتى لا يتهمها المجتمع بالعنوسة، ويتواصل الصراع حول السرير - كرمز - حتى تعثر «جنة» على حل سحري من وجهة نظرها ترى فيه مخرجا من هذا الصراع « لو مش عايزاني أخلص من السرير ده قوليله يرجع.. قولي لمحمود يرجع لو كان بيحبك هايرجع وأشوفه ولو مرة واحدة وأقول له يا بابا» ويكون ذلك المطالب مفصليا في الصراع بينهما إذ لا تجد الأم مفرا من الإعتراف لأول مرة باستحالة عودته لأنه قد مات، وأمام إتهام ابنتها بالأنانية لأنها حرمتها حتى من الحزن عليه، ولتنفى الأم تلك التهمة عن نفسها تفضي بالأسباب التي اضطرتها لفعل ذلك حتى لا تحرم من العيش معها إذ أن الأهل كانوا سيضطرونها للزواج من آخر، لا سيما وأن شقيق الأم قد طلب من قبل رفع دعوى تطليق لغياب الزوج والزواج بآخر وأمام سيل من الكشف عن محتوى الصندوق الأسود الذي حافظت عليه الأم بين ضلوعها طوال العمر، وهو الأمر الذي أنهكها فتتمدد على السرير لإلتقاط بعض الأنفاس، دون جدوى إذ تكتشف «جنة» أن أمها قد فارقت الحياة إذ أن الأم كانت تستمد القوة والقدرة على مواصلة الحياة بعدم اعترافها بموت الزوج والعيش على أمل وهمي صنعته لنفسها وانتظار عودة زوجها، وتفارق الحياة مع أول اعتراف لها - أمام إصرار ابنتها - بوفاة الزوج، إلا أن التصريح بوفاة الزوج على





واقع مادي قاس لا يتسق مع تكوينها ككاتبة للشعر ودارسة للفلسفة تعيش مع المثل الفلسفية والرهافة الشعرية، جنة التي تهرب من الإتهام بالعنوسة الى الزواج من رجل لا تعرفه وسرعان ما يفر منها لعدم إشباعها لرغباته الجسدية.. «جنة» التي عانت من تشويه جسدها وهى طفلة جنة التي أرعبتها حوادث الجدة، وكل عذابات الواقع المريرة. وقد وضعت «هالة سرور» يدها على أبعاد تلك الشخصية ونقلتها للمتفرج عبر حركة متأججة لأتون يمور، وكفراشة يلسعها وهج جمرات مأساتها الشخصية، وتنتقل من وإلى اللحظات المتناقضة للشخصية بكل سهولة ويسر مؤكدة على موهبتها وإمكاناتها اللامحدودة.

وأبدت مصممة الديكور والملابس «مى زهدى» تفهما لطبيعة النص وطبيعة قاعة العرض محدودة المساحة فلم ترحم فضاءها المحدود لتعطي أكبر مساحة ممكنة لحركة الممثلين، كما حاولت أن تعكس دواخل الشخصيتين الرئيسيتين بتلك الصور الجدارية بالقاعة، كما عكست فهما ملحوظا بأزياء «جنة وهنا» البسيطة المعبرة وجمعها بين الأبيض والأسود فقط مع وقار يتسق وطبيعة الشخصيتين، وجاءت إستعراضات «حسن شحاتة» فقيرة وزاد من فقرها عدم لياقة الراقصات ورقصات خالية من المعنى باستثناء ما حاول أن يعبر به عن طقس السبوع الذى تجلت فيه أغنية الشاعر الكبير «مسعود شومان» مع ألحان متواضعة لـ «أحمد الناصر» الذى جاءت موسيقاه المصاحبة للأحداث معبرة وملائمة لكل المشاهد التى صاحبها وموترة في تعومة مع تصاعد الأحداث.

أن عرض «جنة هنا» يجعل من المخرج «محمد صابر» إسما يستحق أن تفتح له المسارح الكبرى أبوابها دون قلق فقد صاغ عرضا يضعه الى جوار الأسماء اللامعة من المخرجين، كما يضع «صفاء البيلى» الى جانب المؤلفين الكبار بطرحها لموضوع جاد كتبتة بوعى درامى لا يتوفر لكثيرين، ويعيد هذا العرض ثقة المتفرج الى مسرح الدولة وسط كثير من التخبطات التى يعيشها مسرحنا المصرى.

المخرج عن متلقيه تلك الجرعة القائمة التى انتقلت إليه عبر مأساة «جنة» ولم تكن تلك هى المحاولة الأولى للمخرج بتخفيف وطأة الأسى على متلقيه بل سبقها محاولة أخرى وقد نجح فيها عبر المهارة الكوميديية وخفة الظل التى يمتلكهما «أحمد الشريف» الذى حفر لنفسه وللشخصية التى أداها (بتاع الروبايكيا) ملامح تركت أثرا جيدا لدى المتفرج رغم ظهوره الخاطف فى مشهدين قصيرين إلا أنه قد فاجأ المتفرج وأكد على أنه ممثل قدير قد ضل طريقه الى عالم الكتابة النقدية التى احترفها على مدى سنوات وترك فيها أيضا علامات مغايرة، وكما تجلى ذكاء «محمد صابر» فى اختياره للنص فقد تبدى ذكائه أيضا فى اختياره لمثليه إذ جاءت «عبير الطوخى» مجسدة للألم «هنا» تلك المرأة التى تعيش من أجل ابنتها ومجموعة من الذكريات الهنيئة التى جمعتها مع الزوج الذى غيبه السفر ثم الموت من ثلاثين عاما، تعيش فى غير انكسار رغم قسوة الزمن وقسوة ابنتها عليها وخلافها الدائم معها إلا أنها لا تقابل تلك القسوة وذلك الخلاف إلا بمزيد من العطاء والحب المتجددين، تلك المرأة التى رفضت الاعتراف بموت الزوج وظلت طوال حياتها فى انتظار عودته، وتفارقت الحياة حين تعترف بموته... كل تلك المشاعر والإنفعالات المتناقضة جسديتها «عبير الطوخى» مهارة واقتدار وحرفية عالية معتمدة على أسلوب السهل الممتنع لتقيم طوال العرض مباراة تمثيلية مع الموهوبة بالفطرة «هالة سرور» فى دور جنة المركب الحامل للنقيض وضده فهى تحمل للوالد الغائب كل مشاعر الحب النابع من وحشة الإفتقاد وإن كانت لا تظهر إلا اللوم له والعتاب لغيابه وانعكست مشاعرها الحقيقية تجاهه حين علمت بوفاته فقد كانت تمنى النفس بعودته ولو كسيحا على كرسى لتدفى نفسا داخل أحضانه.. «جنة» التى تعلم مدى تفانى أمها وتضحياتها من أجلها وتبادلها الحب رغم مشاكستها الدائمة لها ولومها على توقف الزمن لديها وعيشتها خارجه، ولم يعكس مشاعرها الحقيقية تجاهها سوى مشهد موتها وإحساسها بالضيق .. «جنة» التى تؤمن بالله رغم غضبها منه، جنة التى لا تتواءم مع

ذلك النحو يوضع المتلقى أمام عدة أسئلة مربكة دون أن يجد لها جوابا من قبل، متى مات محمود؟ وكيف؟ وأين؟ أما على المستوى الدرامى فإن عدم وجود إجابات واقعية أو محتملة على تلك الأسئلة يشكل بعض الخلل فى البنية الدرامية المحبوكة بمهارة طوال العرض، ولكن يزول ذلك الإلتباس حين نعرف أن النص الذى كتبتة المؤلفة جاء خاليا من ذلك الخلل الدرامى إذ جعلت وفاة «محمود» تحدث بعد سفره بحوالى عامين حين أجبر - كغيره كثيرين - للإلتحاق بالجيش والمشاركة فى الحرب الدائرة بين تلك الدولة العربية وإحدى الدول الإقليمية المجاورة لها، ويستشهد فى إحدى المعارك، وذلك الكشف عن موته الغامض يزيل الإرتباك لدى المتلقى ويتساق مع سير البناء الدرامى للأحداث، كما يبرر أيضا مجئ الشيك الشهرى لهما - كمعاش للشهيد وهو تقليد كانت تحرص عليه العراق مع كل من استشهد فى حربها مع إيران حتى لو كان من غير العراقيين - وكان يشكل علامة استفهام دون إجابة فى العرض لكل من لم يطلع على النص المكتوب وهو مافات المخرج أن يعالجه، وفى نفس السياق فى اختلاف الرؤى بين النص المكتوب ونص العرض هو ماجاء فى نهاية النص المكتوب بعد وفاة الأم تكون «جنة» فى حالة إنيهار، وتخبرها بالتراجع عن بيع السرير، وتجمع كل الأشياء التى كانت الأم تحتفظ بها شاحصة إلى السرير متكورة فى أحد الأركان، لتواجه مأساة جديدة أشد قسوة بالحرمان حتى من وجود الأم، ومن الواقع الذى كانت ترفضه من قبل، لتنتهى الكاتبة مسرحيتها بتلك القنامة وذلك البؤس، وتعدد الهزائم والإنكسارات، ومن ثم افتقاد الرغبة فى مواصلة تلك الحياة بكل مرارتها، إلا أن المخرج «محمد صابر» بويعه الدرامى والنقدى أيضا يضى على نهاية العرض رؤية مخالفة للنص المكتوب ليخفف بها تلك القنامة والضبابية التى تنتظر مستقبل شخصيته الرئيسة «جنة» إذ يجعلها تستوعب حدث وفاة الأم وفقدانها، وتكتفى بتعليق صورة لها على الجدار كصورة الأب وكأنها تنقل للمتلقى الإيحاء بضرورة مواصلة الحياة رغم فقد الأحباب، وبهذا الحل الذكى والبسيط فى آن يخفف

لوحة بديعة وقصيدة رومانسية في

«لحظة حب»



بطاقة العرض

اسم العرض:

لحظة حب

جهة الإنتاج:

مسرح البالون

عام الإنتاج:

2020

تأليف: محمد

الصواف

إخراج: ياسر

صادق



نور الهدى عبد المنعم

تعودنا من البيت الفني للفنون الشعبية بقيادة الدكتور عادل عبده على الاستمتاع بسهرات فنية راقية حيث الغناء والرقص والآداء الرصين الذي يعد حائط الصد أمام المهرجانات والابتدال وكل ما يرتكب من جرائم باسم الفن، ومن العروض المميزة جدًا عرض «لحظة حب» الذي يُقدم الآن على قاعة صلاح جاهين بمسرح البالون، بطولة بهاء ثروت، لمياء كرم، تأليف محمد الصواف إخراج ياسر صادق.

«القصيدة صورة واللوحة قصيدة» هذه العبارة وردت على لسان البطل في العرض وعلى الرغم من كونها بسيطة جدًا وصغيرة إلا أنها لخصت كل الأحداث، فقد شاهدنا لوحة بديعة بلونها الأبيض الذي يغلب عليها وجمالها النابع من البساطة والراقي من خلال الديكور الذي صممه الفنان حمدي عطيه وهو عبارة عن فيلا صغيرة تبدأ من الخارج بنافورة ثم فرندتين على يمين ويسار الخشبة، وفي العمق مكتب الشاعر ومكتبته التي تزينها الكتب وبرافان، بينما يقع في منتصف الخشبة من جهة اليسار لوحة موضوعة على حامل ومقعد الفنانة حيث مرسمها. موضع الحامل في هذا المكان يعطي المتلقي من الوهلة الأولى أن الفنانة زوجة الشاعر، لكن بعد قليل نكتشف أنها حبيبته مما يدل على تذويب المسافات بين المحبين.

لم تكن هذه هي اللوحة فحسب بل زادها روعة وجمال التعبير الحركي الذي صممه الفنانة كريمة بدير وقدماه الفنانان ميدو ولميس اللذان نجحا في عرض القصة تعبيراً حركياً منذ بدايتها إلى نهايتها مروراً بكل تفاصيلها بدقة وحرفية، ولم تكن رشاقة الجسد فقط هي المسيطرة على الآداء بل أن تعبيرات الوجه لها دوراً كبيراً في سرد الأحداث، فهما ليسا راقصان فحسب بل ممثلان

قلب، بل عبرت عنها برسوماتها فكل لوحة رسمتها تحمل عنوان قصيدة له فهو مشروعها الوحيد التي تحيا منه وله، فهي لم تأس من مطاردته واقتحامه بحبها حتى نجحت في انتزاع اعترافه بالحب.

يغلف القصيدة واللوحة العزف الحي للفنانة مي فؤاد على الفلوت والفنان عمرو صبحي على التشيلو والحان أحمد محيي مع صوت الغناء الدافئ للمطربين مؤمن خليل ونانسي جمال، لكلمات الشاعر محمد الصواف الذي صاغ أيضاً ديالوجاً شعرياً راقياً، وغناءً عذباً، كذلك صوت خرير الماء الذي تصدره النافورة والذي يظهر في لحظات الصمت وكأنه منبه أو إنذار للقلب الذي لم يستجب له ووقع في براثن الحب معلناً استسلامه.

لا شك أن المتلقي عاش لحظات رومانسية مع فن راق تم توظيف كل عناصره وتضافرها بحرفية عالية لمخرج كبير هو الفنان ياسر صادق، لكنني من وجهة نظري الشخصية أرى أنه لا يجوز أن نطلق عليه مسمى «عرضاً مسرحياً»، فهو أمسية شعرية أكثر من رائعة ينقصها آداءً تمثيلاً لنطلق عليها عرضاً مسرحياً، وهذا لا يعني أن الممثلان لم يقما بدورهما بل على العكس تماماً، فهما قدما القصائد كما يجب أن يكون، فإذا توازى مع القصائد نصاً حوارياً لظهرت إمكانات البطلان بشكل أوضح. هذا لا ينفي أن الفنان بهاء ثروت ممثلاً رائعاً وعبر بشكل جيد عن الشخصية التي جسدها لكنني على يقين أنه يمتلك موهبة كبيرة لم تظهر بوضوح في هذا العمل خاصة بعد أن شاهده في رائعة «قواعد العشق الأربعين»، أما الفنانة لمياء كرم فسيطرت عليها نظرات التحدي والرغبة في إخضاع آدم لحبها في معظم المشاهد والتي كانت تتطلب أن تكون أكثر رومانسية وضعفاً.

بارعان. مع إضاءة الفنان أبو بكر الشريف التي جسدت كل مراحل الصراع من شد وجذب ولحظات ضعف ولحظات رفض ودفء وحين بألوانها التي تنوعت بين الأبيض والأحمر والأخضر كل في موضعه من الأحداث، وملابس رباب البرنس التي تميزت بالبساطة والراقي وتوافقها مع الديكور.

هذه هي اللوحة أما القصيدة فهي ما استمعنا إليه من ديالوج شعري بين طرقي اللعبة، لعبة آدم وحواء، خوف أحدهما من الآخر، والخائف هنا هو آدم الشاعر الذي يريد أن يحيا حياة الفراشات متنقلاً بين الأزهار منتجاً من رحيقها الكلمات العذبة، كما يخاف من الدخول في قصة حب جديدة بعد أن فشل في قصته الأولى والتي ما زال يتجرع مرارتها. أما حواء الفنانة التشكيلية التي لم تكتف بحفظ كل دواوينه الشعرية عن ظهر



قراءة في كتاب

الإضاءة المسرحية البديلة

(Projector) كبديل ضوئي عن جهاز الإضاءة التقليدي في العرض المسرحي من خلال الاستفادة من الأنظمة الرقمية وخاصة نظام الألوان الضوئي (RGB) الذي أتاح للمصمم التحكم في نسبة كل لون بمقدار يتراوح ما بين الصفر إلى 255 لون وان التغيير في مقدار كل لون يتيح فرصة الحصول على أكثر من 16 مليون درجة لونية مختلفة وان السبب في هذا الكم الهائل من الألوان يعود إلى إن نظام الـ (RGB) هو نظام خاص للتصميم المرئي الذي تستعمله الأجهزة الرقمية القائمة على مبدأ الضوء فعمل المصمم على المزوجة العلمية والفنية بين نظام الـ (RGB) اللوني الرقمي وجهاز الداتة شو وأحد البرامج المخترنة بالكمبيوتر ليقوم بإنتاج جهاز بديل ضوئي وفر معالجات متعددة تفرز عن طريق أي عرض مسرحي ومن أهم هذه المعالجات :

يحقق جهاز البديل الضوئي خلال عموم أي عرض مسرحي خصائص تقنية اتسمت بالمرونة العالية بالتصميم والقدرة على التعديل في الإنشاء الضوئي وكذلك سرعة إجراءات التنفيذ والتعديل وهو ما انعكس إيجاباً على العلاقة الإبداعية ما بين الرؤى الإبداعية للمصمم والرؤى الإبداعية إن معالجة جهاز البديل الضوئي للإنشاء الضوئي وفي عموم مفردات العرض المسرحي إنما جرت باتجاه تأكيد الغايات الجمالية للفضاء المجرى حيث إن التقنية الرقمية بالبديل الضوئي تتيح كما هائلا من إمكانات التركيب المتعدد الوسائط للأشكال التفسيرية للشبهات الدرامية في ديناميكها الأحداث الدرامية.

لقد اشتغلت التقنية الرقمية بالبديل الضوئي على خلق معادلات حسية فائقة القدرة في المدرك الذهني للمتلقين عبر سبل من التمثلات المتحركة والمتحولة بحيث يتخذ خطاب العرض المسرحي في مفردات العينة المنتقاة نظاما مركبا من الأنساق التأثيرية الحسية والإدراكية والتعبيرية في تمثيل قيم الخطاب.

إن إجراء المعالجات التقنية على مفردات العرض بالبديل الضوئي كان قد افرز الخصائص التصميمية للتصميمية للبديل الضوئي وأهمها هو المرونة في إجراءات التصميم والتعديل والتنفيذ وفق برمجيات مخزونة مسبقا في الكمبيوتر كما وقد ساعد التطبيق المخزون في الكمبيوتر مسبقا بوصفه محددا زمانيا بحضوره، وبحركته المكانية قد أصبح عاملا أساسيا في ضبط الإيقاع الأدائي للممثل وضبط التحولات فيه. كما يبدو جليا في الإجراءات المنفذة على مفردات عينة البحث المنتقاة.

بمقارنة معالجات مفردات العرض الرقمي الذي تم انتقائه ما بين جهاز الإضاءة التقليدي وجهاز البديل الضوئي، نجد إن البديل الضوئي الأكثر أمانا في المسرح بسبب انعدام تسليكات الكهرباء وبالتالي عدم حصول تماس كهربائي هذا من جانب ومن جانب آخر اختيار الزاوية لا تؤثر على الجهاز البديل ولا على السلك الوحيد الموصل به لتجهيزه بالكهرباء كون الإضاءة المستخدمة فيه باردة وبالتالي فرصة انعدام التماس الكهربائي تكاد تكون معدومة بينما في أجهزة الإضاءة التقليدية إضافة إلى تعدد التسليكات الكهربائية وحصول التماس الكهربائي والذي يؤدي في اغلب الأحيان إلى الحريق كان هناك تثبيت الجهاز التقليدي بزاوية 90° في بعض الأحيان وبسبب درجة الحرارة العالية المنبعثة من المصباح والتي بطبيعة الموجات الحرارية ترتفع إلى الأعلى بحيث تضر بأجزاء الجهاز مما يؤدي إلى ذوبان أجزاء الجهاز أو الأسلاك الكهربائية وبالتالي حصول حريق.

لذلك فعملية المزوجة بين العلم والفن أعطت دعماً إضافياً للعملية الفنية فأصبح فن المسرح تحت ظل التكنولوجيا من الفنون التي تأثرت بشكل خاص بالتطورات التقنية الحديثة ولاسيما على المستوى التقني مما ساعد المخرج والمصمم على إمتلاك القدرة بالتنوع بمجال العمل وإضافة حلول متعددة لأي مشكلة تقنية ومما لا شك فيه إن هذا التطور أدى بشكل مباشر إلى خلق آفاق جديدة أمام المخرجين والمصممين والمؤلفين لإكتشاف سبل وأدوات وإمكانات جديدة في التجسيد الإبداعي والخلق الفني من أجل تطوير العرض المسرحي وبلورة رؤى جديدة في توليد الشكل التقني للمسرح المعاصر وتحديد ما ينتج عنها من تصاميم رقمية على مستوى جميع عناصر العرض المسرحي، والتحول نحو أمتلاك وسائل أكثر اتساعا في التعبير والإنتاج من ذي قبل



محمود سعيد



تدشن واقعا جماليا مغايرا للتراث والمألوف وتترك بجمايلاتها أثرا لإزاحة الباعثة في إستراتيجيات الذوق والتلقي الجمالي للعرض المسرحي.

اذ إن عملية البرمجة العصبية التي يتعرض لها المدرك الحسي في خضم عملية التلقي والإدراك الحسي لمنظومات العرض المسرحي، تعد من أهم مراحل التطور في الثقافات الثقافية في تاريخ الفن المسرحي بما أتاحه من تعديلات جوهرية في آليات الإدراك الحسي وتشكيل المفاهيم للمدرك الحسي، ومن ثم كانت بأنه علينا إعادة قراءة شاملة لثقافة التخاطب وتشكيل المفاهيم، بما يتلائم مع المعطى التكنولوجي للعصر. لان التقنية الرقمية بدخولها للمسرح بشكل عام والتقنيات المسرحية بشكل خاص أصبحت حقلا للدرس الجمالي، على مستوى البناء الجمالي للخبرة المتحققة، معرقيا ومفاهيميا، وعلى مستوى البناء المادي لأنظمة العرض المسرحي، ليمتاز بالحيوية والتجدد بما أسهمت به التقنيات الرقمية في بنائه وتطوره مستجدات من أبحاث وبرمجيات تعد الركائز المهمة للبناء الفكري الجمالي للمسرح المعاصر. إذ يمثل التفاعل ما بين المؤثرات الحسية وتطبيقات التقنية الرقمية حافزا مهما للتقنيين المسرحيين لتقديم صيغ جديدة للتفاعل مع التقانة الرقمية وما تطرحه من إمكانات جديدة ومؤثرة فضلا عن ما تمتلكه وتتيحه من إمكانات وتحديات تقانية جديدة ناتجة عن التصاعد المتسارع في تطور برمجيات الكمبيوتر للإضاءة الرقمية وما أفرزته من إمكانات في عملية التوظيف لهذه التقنية أثناء العقود الثلاثة الأخيرة للفن المسرحي. لذلك يمكن القول بعد هذا بان الكمبيوتر والبرمجيات من أبرز مظاهر الثورة الرقمية التي عملت على توسيع فعالية الخطاب الحسي للعرض المسرحي والموجه للمشاهد المسرحي بزيادة القدرة على مخاطبة جميع حواسه والتأثير بمدركاته العقلية وبما أن الكمبيوتر ومكوناته هو مكون أساسي لوسائط عدّه، والتي كانت على مستوى عالي من الجودة والأهمية في تحقيق التكامل بين العلوم والفنون لذا فإن بنية الكمبيوتر التقنية وسعت الإمكانيات المتاحة للمسرح التقليدي بإضافة قوة إضافية إلى المخرج ومصمم الإضاءة وكتاب الدراما والكيفية التي تؤثر على المتلقي، وهذا ما دفع المصمم إلى إستعمال الأداء الذي من خلال الكمبيوتر لجعل المؤثرات شيئا سهلا وممكنا من خلال استخدام التقنية الرقمية والتوظيف الجمالي لجهاز (الداتة شو Data Show

في الإطار الجمالي في فن المسرح لعبت التقنية الرقمية دورها الأبرز في خلق واقع جديد للتجربة الجمالية من خلال لا نهائية الإمكانيات المتاحة في المعالجة الفنية للقيم الدرامية وبما البس العرض المسرحي بكامل أطره لبوس قدرة التأثير الفائق في إعادة تشكيل الوعي البشري من خلال الفعالية الفائقة لوسائط التعبير ومن تلك الوسائط كانت الإضاءة المسرحية التي انتقلت من مفاهيمها التقليدية في المعالجة ومحدودية إمكانياتها إلى التجسيد الفائق والحضورية بمديات شاسعة لنقل القيم الدرامية وتصميمها في فضاء العرض المسرحي عبر خلق التركيبات المعقدة في الإنشاء البصري المحكم في التنفيذ والتجسيد لتلك القيم فما عادت مهام الكشف والإظهار والتكوين والطابع السيولوجي وتعيين مستويات الحضور هي الاشتغال المحوري والوحيد لمصمم الإضاءة فمع معطيات التقنية الرقمية أصبحت هنالك إمكانيات هائلة في بناء وتشكيل الفضاء الدرامي حسيا عبر التصميم المحكم للضوء الذي هو سحر المسرح ودونه ينطفي المكان وتتلاشى قواه وأثره في إزاحة العالم الواقعي باتجاه تجربة عيش طقسي ينتظم عبرها فهم الذات لذاتها وموقعها من عالمها ومصيرها ومبدأها ومنهاها فلا مسرح بلا ضوء والضوء في معطيات التقنية الرقمية أصبح منبعاً سحرياً لا متناهي الإمكانيات فتطرح الإضاءة المسرحية البديلة معياراً ثورية لتراث المعالجة الفنية واحتواء خطابات الدراما في بنية بصرية حضورية فائقة التحقق.

إن التجريد الرقمي الذي أعاد تشكيل منظوماتنا المفاهيمية للعالم مثلما هو قد اثر في خلق نمط الثقافة التي تحمي فيها فروق الواقعي والمصطنع لترجمة التفاعل الافتراضي والانغمار في عالم هو فائق الواقعية، كذلك هو عمل على إعادة تخليق الإطار الجمالي لفعالية الوعي الإنساني ذاته وتجسداته بالفنون الجميلة فانتفاء الفجوة ما بين الإرادة وبين التحقق في العالم الرقمي قد خلق حضورية فائقة الفعالية (Hyper activity) سواء كان ذلك الإطار الجمالي في فن التشكيل أو فن المسرح وهو ما انعكس على وسائط التعبير والمعالجة للفكرة الإبداعية وتجسيدها فنيا بوضوحها في حيز التداول والتفاعل الجمالي. إن ذلك الحضور وبتلك المعطيات قد أراح تراثا عالميا من التجارب الجمالية التي خاضها الوعي البشري وتشكل من خلالها لحساب معطيات التقنية الرقمية المعاصرة. ومع هذا المعطى التقني الهائل تغير المنظور في المعالجة الفنية من المنظور البشري المحدد بهاجس الكائن والممكن في التجسد إلى واقع الإمكانية الفائقة في التحقق للإرادة الإبداعية ومعالجة القيم الفنية ووصولها إلى كامل مدياتها للتأثير ضمن التجربة الجمالية فما عاد الخط واللون والكتلة وسائر القيم التصميمية في المعالجة ضمن هاجس المبدع ولكن أصبح هاجسه هو الاختيار بين الكم اللامتناهي من الإمكانيات المتاحة.

إن هذا الكتاب يعد جرأة ومغايرة ومخاطرة أشبه بمحاولة هدم المعبد ولم شطايا تعاليمه في بناء ثوري لا يمكن أن يوصف إلا بأنه تحريك للساكن وهرطقة جمالية تتيحها مشاعر الامتلاء بالقوة والقدرة للإنسان المعاصر، إنسان خالقي بقوة التكنولوجيا لإرادته ومحقق بقدراتها مواضع ذاته حضوريا في هنا والآن خارج محددات الطبيعة مفهوما التقليدي حيث إن كل عالمه هو سيلت من الإشارات الاليكترونية التي تمثل امتدادا عصبيا لجهازه الذهني بالخلق والإنشاء بعد إن تلاشت الفجوة ما بين الواقعي والافتراضي. فالتاريخ قد علمنا بحقائقه الحتمية إن كل إزاحة وتحريك تبدأ هرطقة فتكون ثورة وتنتهي واقعا جماليا جديدا يمتلىء بحقائقه ومعطياته كما في هرطقة (كوبرنيكوس) و (غاليليو غاليلي) و (مارتن لوتر) وهكذا هي الإضاءة المسرحية البديلة بمعطيات التقنية الرقمية كذلك هي

هشام عبد الرؤوف

«مسرحيد» في موعده رغم كورونا



بث مباشر على الإنترنت يجذب عشرات الآلاف من كل العالم



لم يمنع وباء كورونا من اقامة مهرجان عكا المسرحي المعروف اختصارا باسم «مسرحيد» في موعده المعتاد منذ أكثر من عشرين عاما. يقام المهرجان في الاحد الاخير من شهر نوفمبر كل عام ويستمر لفترة تتراوح بين خمسة الى سبعة ايام. وكان المهرجان الذي يقيمه المسرحيون في اراضى 48 وتشارك فيه فرق من الضفة والقطاع ومن الخارج أحيانا، يقام في حيفا ثم نقل الى عكا.

وبسبب كورونا لم يسمح للجماهير بحضور عروض المهرجان التي كانت تجتذب عادة اعدادا كبيرة من العرب واليهود على حد سواء ويشهد عروضه بعض المهتمين بالمسرح من خارج فلسطين. بعد مضي أكثر من عشرين عامًا على انطلاق دورته الأولى. وكان البديل مشاهدة العروض بشكل مباشر عبر صفحة المهرجان الخاصة على الفيسبوك . وقد استمر المهرجان هذا العام لخمس ايام .

وفي ذلك يقول مدير المهرجان خالد أبو علي أن إدارة المهرجان كانت مضطرة لاتباع هذا الأسلوب لانها تؤمن بان هذا المهرجان لا يجب ان يتوقف تحت أيّة ظروف . وحتى ايام الحرب (لا ادري اى حرب يقصد) اقيم المهرجان ولم يتوقف.

كما شهد المهرجان تطورا كبيرا على مدى السنوات. بدأ على سبيل المثال يعرض مسرحيات يشارك فيها أكثر من ممثل، بعد أن اقتصر لسنوات على مسرحيات الممثل الواحد (مونودراما). عروض

شاركت في المهرجان خمسة عروض مسرحية عرضت كل منها ثلاث مرات. والمسرحيات هي: «جثة على الطريق» إنتاج مسرح «المهاش» في رهط، ومسرحية «واحد للطريق» من إنتاج مسرح «الجوال» في سخنين، ومسرحية «صور» من إنتاج مسرح «سنابل» في القدس، ومسرحية «ترمينال» من إنتاج مسرح «القلعة» في الناصرة، مسرحية «عرق النعنع» من إنتاج مسرح «البسمة» في القدس.

وعلاوة على ذلك قدمت بعض مسرحيات الممثل الواحد القصيرة لكنها لم تشارك في مسابقة المهرجان وقدمها بعض الطلبة والشباب الذين يدرسون المسرح. وكانت تقدم بين المسرحيات المشاركة في المسابقة. وتم تقديم عرض مصور راقص عن مدينة عكا ومعالها لتعويض من لم يتمكنوا من الحضور للاستمتاع بمعالم تلك المدينة الجميلة الحافلة بالعديد من المعالم التي يصنفها اليونسكو كتراث انساني. وللتخفيف من حدة بعض المشاهد الحزينة والصعبة في المسرحيات، تم تقديم بعض المقاطع الفكاهية (الاسكتشات) للممثل الكوميدي الفلسطيني ابن اللد «ابراهيم ساق الله» الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين في اراضى 48 وفي الضفة والقطاع وفي المهجر. وكانت العروض تبدأ من الخامسة والنصف مساء وتنتهى في العاشرة. وكان امرا باعثا على السعادة كمية رسائل الاعجاب التي تدفقت على صفحة المهرجان من داخل فلسطين وخارجها بل من كل قارات العالم.

وكان المهرجان فرصة للاستمتاع بأداء عدد من فناني المسرح الفلسطينيين البارزين مثل إبراهيم خليل، ألبير مرعب، سهيل فودة، ماريا مصري، نزار بغدادي، خير فودة، وعلاء عزام، وأحمد سويدان، وأدهم قدورة ومنى معاري وكلهم من فلسطيني 48. وكان هناك عدد من أبناء الضفة والقطاع مثل «أحمد أبو سلعوم» و«حسام أبو عيشة». والآخران أعجبنى أداءهما في المسلسل الفلسطيني «أولاد المختار» الذي عرض على قنوات



«جثة على الرصيف» 3 مسرحيات في مسرحية

الفلسطيني «قرمان قرمان» الذي لا تتوفر معلومات عنه وقدمها مسرح القلعة بالناصرية. تحاول المسرحية الاجابة عن سؤال مهم... هل ترك الانسان وطنه عندما يهاجر منه أم يحمله معه في قلبه. وتدور المسرحية حول اثنين من الشباب يهاجرون إلى الولايات المتحدة (أحدهم فلسطيني يجسد المؤلف شخصيته) ويلتقيان في مطار جون كينيدي وتقوم بينهما علاقة صداقة. ويتعرف كل منهما على الآخر عن قرب. وتأتي بعد ذلك إلى المسرحية الثالثة وهي «صور» التي قدمتها فرقة سنابل المقدسية. المسرحية من تأليف وإعداد وبطولة أحمد أبو سلوم. وتدور المسرحية حول فلسطيني (يجسد أبو سلوم شخصيته) يكافح من أجل شعبه الفلسطيني ويحلم بيوم تحرير فلسطين ويدعم كفاحه بالأشعار والأغاني ويدعو إلى التمسك بالأمل في نهاية الكابوس يوما ما. وتشجعه على ذلك زوجته التي جسدت شخصيتها مايا نشاشيبي.

تجربة شخصية

وتأتي إلى مسرحية «عرق النعنع» وهي من مسرحيات الشخص الواحد كتبها حسام أبو عيشة وقام ببطولتها وكانت من إخراج المخرجة السينمائية والمسرحية الفلسطينية جورجينا عصفور. تدور المسرحية حول قصة حب صاحبها أسير فلسطيني في سجن بئر السبع تبادل مع حبيبته 250 رسالة. وربما استوحى أبو عيشة المسرحية من تجربته الشخصية وربما كان يرمز بالحبيبة إلى فلسطين. وهي من إنتاج مسرح البسمة بالقدس. وكان العرض الأخير متميزا واعتمد على فكرة مبتكرة لفرقة مسرح «المهباش» برهط كبرى المدن العربية في النقب. العرض هو «جثة على الرصيف». وهو ينتمي إلى نوع الكوميديا السوداء. وهو في حقيقة الامر ثلاثة عروض في عرض واحد. الاول هو «جثة على الرصيف» للكاتب المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس. هذا العرض تم تطعيمه بقصتين للادب الروسي تشيخوف (1860-1904) هما «الحرباء» و«موت موظف». وتعامل العرض مع مشكلة المواطن البسيط الباحث عن رزقه عندما يتعرض للاضطهاد.



بسبب جرائمها في حق الشعب الفلسطيني.

وتدور المسرحية حول أسرة تتعرض للاعتقال في احد العهود وتم وضع كل من افرادها الثلاثة - الأب فيكتور والزوجة جيلا والابن ميكي- في زنزانة منفصلة. وتدور المسرحية حول محاولات الثلاثة التواصل فيما بينهم والانتهاكات التي تتعرض لها حقوق المواطن العادي وحرياته وحياته اليومية. كتب بنتر تلك المسرحية عام 1984 بعد زيارة قام بها لتركيا. وأنتج المسرحية مسرح الجوال وترجمها إلى العربية وأخرجها ربيع خوري. وتأتي بعد ذلك مسرحية «ترمينال» وهي للكاتب المسرحي



عربية عديدة ودار حول تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه. أعجبني أبو سلوم في تجسيده لشخصية الانتهازي «فايز» الذي يقبل بالاحتلال الاسرائيلي لبلدته ويسعى إلى التعايش معه. ويصنف النقاد أبو سلوم (65 سنة - من مواليد القدس) كأحد مؤسسي المسرح الشعبي في فلسطين رغم أن ابداعاته امتدت إلى مجالات أخرى. هذا بينما جسّد أبو عيشة شخصية العميل الفلسطيني الذي يشجع سكان القرية على بيع أراضيهم لليهود ويتجسس على الفلسطينيين لحساب قوات الاحتلال. وقد سبق أن اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أبو عيشة (61 سنة - من مواليد القدس أيضا) لمدة 3 سنوات استغلها في كتابة عدة مسرحيات.

واحد للطريق

كانت المسرحية الأولى هي «واحد للطريق» وهي من تأليف الكاتب المسرحي البريطاني «هارولد بنتر». وبنتر (1930-2008) عاش حياة مسرحية خصبة امتدت لنحو 50 عاما. وفي بعض الاحيان كان يقوم بالتمثيل في مسرحياته. وقد حصل على جائزة نوبل في الادب عام 2005. وتم اختيار هذا النص رغم ان بنتر كان يهوديا لكنه كان معارضا للصهيونية وهاجم اسرائيل

أبو عيشة يستوحى تجربته في «عرق النعنع»

صورة المرأة في الكتابات المسرحية في جنوب مصر

في رسالة ماجستير



(آخر الرسائل التي أشرف عليها الراحل د/ حسن عطية) ناقشت الباحثه أنعام جمال الدين عبده رسالتها للمجستير بجامعة الزقازيق كلية التربية النوعية قسم العلوم الاجتماعية والإعلام شعبة فنون المسرح وتكونت لجنة الإشراف والمناقشة من السادة أ.د/ حسن عطية (رحمة الله) - د/ شيماء فتحي عبدالصديق - د عثمان الغزالي - د / سيد علي اما عن الرسالة فهي تتحدث عن صورة المرأة في الكتابات المسرحية في جنوب مصر وتقول الباحثه في مقدمه رساله لأن المرأة تشكل نصف المجتمع، بل قد تكون أكثر من ذلك، لا يمكن أن نغفل عن دورها في تنمية المجتمع وتشكيله ثقافيا وسياسيا واقتصاديا، ووفقا لدور المرأة في المجتمع الحياتي المعيشي ينعكس ذلك بدوره في الفنون عامة والمسرح خاصة، حيث سجلت المرأة مجموعة من التيمات والصور المختلفة في مسرح الجنوب.

فالدراما منذ بواكيرها ورغم كتابها من الرجال فإن المرأة تشغل مساحات كبيرة في عديد من صورها سواء كانت تراجيدية أو كوميدية يطرحها المبدع في عمله المسرحي وكأنه متحيزا معها تارة وأخرى ضدها ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، والتي تبحث في صورة المرأة وتجلياتها المتنوعة في مسرح جنوب مصر. ولأن المرأة تمثل النصف الآخر من الإنسان المشكل لمجتمع من المجتمعات لابد أن تكون قضاياها ومشاكلها موضوعا للدراسة البحثية وأن كتاب الدراما قد يتحيزون معها أو ضدها بناءً على اختيار الموضوع الإبداعي الذي يدور حولها ومنطق التناول الفني لهذا الموضوع، خاصة أن العينة تشمل كتاب ذكور وإناث. ومن ثم تبدو النظرة ثنائية وليست فردية أحادية، ويلعب هذا التأثير للمجتمع في ثنائية المرأة الرجل دوراً يتغير من زمن لزمان آخر، فالمجتمع المصري كان ينظر ويتعامل مع المرأة في بدايات القرن العشرين غير منتصف ذلك القرن، غير نهاياته وأوائل القرن الحالي، فثمة تغيرات حدثت في الذهنية المصرية أثرت على هذه العلاقة - ومن ثم أثرت على بنية الكتابة الدرامية للمسرح المقدم لهذا المجتمع وخاصة في جنوب مصر.

وتضمنت الرسالة ثلاثة فصول - الفصل الأول بعنوان: الاجراءات المنهجية للدراسة - الفصل الثاني بعنوان: المرأة والهوية الاجتماعية في المجتمع المصري - الفصل الثالث بعنوان: الجانب التطبيقي ويشتمل على ثلاثة مباحث

المبحث الأول: مسرح الجنوب النص وخارج النص
المبحث الثاني: قضايا المرأة في مجتمع الجنوب
المبحث الثالث: قراءة سيميولوجية ... عندما تتحول المرأة الى علامة في النص المسرحي

وتنطلق إشكالية الدراسة من العديد من التساؤلات من خلال السؤال الرئيسي التالي:
كيف تتشكل صورة المرأة في مؤلفات كتاب الجنوب في ضوء الثقافة والقيم والمعتقدات الحاكمة في البنية الدرامية للنص (عينة الدراسة)؟
وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات هي:
مامدى طبيعة القضايا التي يحملها الخطاب الدرامي للنص (عينة

2 - الشخصيات: تنوعت الشخصيات، بين الشخصيات الإنسانية البسيطة، والمركبة، والمحمية، والواقعية، والتراثية، (والتاريخية: أسطورية و معاصرة) فكان وعي الكاتب هو تحصيل حاصل لوحدة المعاناة والتأمل من خلال هذه المعاناة.

3 - المرأة مرآة تنعكس فيها صور الحياة والعائلة والمجتمع والعصر، بها تبدئ الأشياء وإليها ينتهي كل شيء.. وعندما تتقدم أمة تقرأ سمات التقدم في نساها، وعندما تنحط أمة فإن مظاهر الانحطاط تكون أكثر بروزاً في حياة نساها.

لذا أصبح الاهتمام بالقضايا الاجتماعية أو قضايا المجتمع هو من أهم ما يميز المسرح الحديث عن المسرح التقليدي، بجانب ما يتعلق بوظيفة الكاتب المسرحي، وارتباط الجمهور بها، وطبيعة ما يتضمناه أو يصورانه من عوالم أو ما يعبر عن كل منهما من واقع.

4 - أن ما يهم المرأة من أمور وقضايا لا يعتمد فقط على نظرة المجتمع والرجل للمرأة ولكن الأهم نظرة المرأة إلى نفسها، ويعتمد ذلك تنشئة المرأة منذ طفولتها وثقافتها وتأثرها بما يحيط بها.

5 - قد اتضحت قضية الاعتداء الجنسي من خلال بعض الشخصيات التي اتسمت بالضحية أو الضعيفة.

6 - اتضحت قضية العنف المعنوي من خلال الشخصيات التي اتسمت بالصلابة النفسية تلك الشخصيات القادرة على مواجهة الاتهامات والعواقب.

7 - إذا كانت الخصوصية هي التي تميز كل عمل إبداعي تمتع بها وتبقيه، فبالرغم من غزارة الإنتاج الإبداعي للنساء، إلا أنه عجز عن الاقتراب بما يكفي من جوهر الذات وتحقيق خصوصية شعرنا باختلافه في مسرحها، لا الذات غلبت صورتها وقدمت ماهيتها، ولا الجسد الأنثوي أطلق أبجديته وأسقط لغة المقلّم، ولا اللغة أوجدت سماتها الأنثوية الخاصة في مسرح يملك قيمة إبداعية بحد ذاته.

محمود سعيد

الدراسة)؟
ما طبيعة الصورة المسرحية المتخيلة والمضمرة في تشكيل فضاء النص في مسرح الجنوب؟
ما مدى محورية الجنس في فضاء مسرح الجنوب كفعل مسيطر ومدى وعي النساء به من حيث ارتباطه بحياتهن (عينة الدراسة)؟

إلى أي مدى تجلت سمات نموذج المرأة البطل في كتابات مسرح الجنوب؟

إلى أي مدى أثر نموذج المرأة في البنية الكلية لمسرح الجنوب؟
تمتلك المرأة بتكوينها الطبيعي كل عناصر الخصب، فهل تمثلت هذه الخاصية بشكل أو بآخر في مسرح الجنوب؟
هل أدرك كتاب مسرح الجنوب ثراء العلاقة بين المرأة والرجل كموضوع درامي من الدرجة الأولى؟
اما عينة الدراسة فهي

مروة فاروق: مسرحية الأكياس الممتلئة،
بكري عبدالحميد: مسرحية الهلالي
مسرحية دم السواقي
شاذي فرح: مسرحية الجنوبي،
أحمد ابوخيبر: مسرحية سكة الي يروح، مسرحية أبو زيد لما عزب

محمد سيد عمار: مسرحية ثنائية الحلم والسقوط،
يس الضو: مسرحية يا صبر أيوب
حجاج أدول: مسرحية ناس النهر

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في التالي:
1 - الفكرة: تناول الكتاب قيماً وأفكاراً متنوعة للمرأة بنموذج اجتماعي ثوري تقدمي، وافكاراً تحمل صراعاً بين الواجب والعاطفة ام شاكر وبعض الأفكار المحملة بالرموز الشعبية والتراثية التي غيبت دور الشخصية البطل او البطل الجماعة فعمد الى تقديم فكرة مجردة لشخصية المرأة كما في مسرحية ورد جهنمي.

فرقة أتيليه المسرح

وإعادة قراءة تاريخ مصر الحديث



عيد عبد الحليم



ترجع الجذور الأولى لفرقة أتيليه المسرح إلى مواسم كلية الفنون الجميلة منذ ما يقرب من ثلاثين عاما، ففي عام 1972 تأسست كمجموعة مسرحية داخل كلية الفنون الجميلة بالزمالك مقدمة أول عروضها "إدارة عموم الزير" للمخرج سمير العصفوري.

وقد تواصل عمل هذه المجموعة المسرحية من خلال طلبة الكلية طوال هذه السنوات معتمدة على تقديم ما يمكن أن يسمى بالبعد التشكيلي البصري وتوظيفه داخل إطار العرض المسرحي على اعتبار أن أعضاء الفرقة هم بالأساس فنانون تشكيليون.

وأثناء هذه الفترة كانت الفرقة أكثر فرق الجامعة المصرية - حصولا على درع جامعتها وكذلك كانت أكثر فرق الجامعات - على الإطلاق - فوزا ببطولتها السنوية، فقد احتفظت الفرقة بكأس المسرح بجامعة حلوان بعد فوزها لثلاث مرات متعاقبة بالدرع، وقد تكرر هذا الإنجاز ثلاث مرات بالإضافة إلى فوزها 20 مرة بلقب بطل الجامعات المصرية. وقد أنشأت الفرقة في مرحلها الأولى بدعم من الفنان الراحل د. صلاح عبد الكريم مسرحا خاصا بها تقدم من خلالها عروضها طوال العام، وبحضور جماهيري كان هو المصدر الحقيقي لتمويل تلك العروض، رغم كونها داخل إطار الجامعة وهو ما منحها استقلالية كبيرة سواء في طريقة اختيار النصوص أو إنتاجها. وقد عملت الفرقة كذلك على مساندة مجموعات مختلفة من طلبة كليات جامعة "حلوان" على تأسيس فرقة مسرحية داخل كلياتهم.

التكوين الثاني

ويعد تخرج مجموعة الفرقة من الجامعة ظل يراودهم هاجس تكوين فرقة مستقلة تواصل ما بدأته أثناء فترة الدراسة وبالفعل تم تجميع الفرقة عام 1990 وتم تكوين مجلس إدارة لها مكون من كل من محمد عبد الخالق وحسن عبده وبيومي فؤاد.

وفي تلك الأثناء كان قد بدأ يظهر مفهوم الفرق الحرة فكانت من المجموعة الأولى وواحدة من الفرق المؤسسة لأول تجمع مسرحي لها، كما شارك أعضاؤها في تنظيم وإدارة فعاليات مهرجانات المسرح الحر وفي تكوين اتحادها، فقد قام محمد عبد الخالق - أول مدير لفرقة أتيليه المسرح الحرة منذ تأسيسها وحتى 1993 بمسئولية إدارة لجنة المهرجانات في الاتحاد إلى أن أعيد تأسيس هيكله عام 1994، وكذلك كان أحد مسؤولي إدارة المهرجان الرابع، ومسئول المكتب التنفيذي للمهرجان الحر الخامس ومسئول المكتب الفني للمهرجان الكوميدي.

وقد حصلت الفرقة على جائزة لجنة التحكيم في المهرجان الثالث عن عرض "حفلة للمجانين" تأليف خالد الصاوي وإخراج حسن عبده، وهو نص يدور من خلال مصحة عقلية في إطار درامي يتم من خلاله مناقشة أشخاص تسبب الفساد الاجتماعي - إما من بعضهم أو مورس ضد البعض الآخر - في وصولهم إلى هذا المكان.

كما يطرح فكرة الصراع والصدام داخل عنبر المجانين في إطار من الفانتازيا التي تحمل قدرا كبيرا من المفارقة. ثم جاء عرض "الماريونيت" إخراج تامر حسن وهو نص جماعي يطرح هموم مجموعة من الشباب في إطار واقعي يعتمد على رصد الحالة وتوصيفها بأبعادها المختلفة حيث الربط بين الخاص والعام في شكل فني أشبه بالميلودراما، وإن جاء في صورة حكي فردي يعطي في النهاية دلالة عامة على سياق جماعي. أما عرض "وقت بدل ضائع" والذي قدم بالتعاون مع مسرح الشباب فتدور أحداثه، في "مخزن قديم" ومكان لإلقاء الفضلات، طرح من خلاله شكل العالم الجديد، وسؤال وجودي خاص بالهوية العربية مفاده: إلى متى نظل مفعولا به في النظام

صبغة خاصة للغاية يقوم على إعادة قراءة تاريخ مصر الحديث، وكان من نتائج هذه التوجه أن قدم المخرج محمد عبد الخالق بالتعاون مع مركز الهناجر للفنون مشروع وثيقة مسرحية للتاريخ الحديث ما بعد ثورة يوليو 1952، تحولت هذه الوثيقة إلى ورقة عمل دقيقة ترصد هذا النوع الشائك والشائق من الفن المسرحي وضرورته في إعادة إنتاج الوعي السياسي والتاريخي وربطه بأبعاد جماهيرية.

وقد القت د. هدى وصفي - رئيس مركز الهناجر للفنون - هذه الوثيقة كورقة عمل في فعاليات مهرجان قرطاج عام 1999.

وسعيا وراء تحويل هذا المشروع إلى إطار تطبيقي قامت الفرقة بعمل حلقات دراسية ساهم فيها مركز الهناجر للفنون - بالمسرح القومي - تناولت تجربة "مسرح الشمس" لإريان مونوشكين كنموذج لهذا النوع المسرحي "مسرح التاريخ" ثم أقيمت "ورشة مسرح الناس" التي تم من خلالها جمع ما يقرب من 32 ساعة من التسجيلات الصوتية لأشخاص عاصروا حريق القاهرة من رؤى وتوجهات فكرية مختلفة ضمت نماذج لـ "شيوينيين وإخوان ووفدين ورجال ثورة ومواطنين ليس لهم توجه فكري واضح" وقد قدمت الفرقة هذه التسجيلات في عرض "الحريق" من خلال طرح كل الحقائق والأكاذيب بتفنيد الشهادات الصوتية مع المشهد المسرحي. وقد طبق هذا المنهج - أيضا - على عرض "الساعة" إخراج محمد عبد الخالق، وقد شاركت به الفرقة في المهرجان الحر الخامس ثم مهرجان افتتاح الموسم المسرحي لمكتبة الإسكندرية ثم المهرجان المستقل الأول. ثم سعت الفرقة لتقديم العرض المسرحي "الربيع الأخير" الذي يتناول أزمة مارس 1954. وفي إطار تفاعلها مع الفنون الأخرى خاض أعضاء الفرقة العديد من الورش التدريبية والبحثية منها إقامة ورشة تدريبية وبحثية للفنان د. ناجي شاکر لتصميم وتحريك العرائس، وقام بالتدريب فيها نخبة من كبار فناني العرائس في مصر، وكذلك إقامة "ورشة المسرح البصري" التي قام بالتدريب فيها - أيضا - د. ناجي شاکر ثم "ورشة مسرح الناس" للتدريب على مهارات الحكي والجمع التاريخي.

وكان الهدف من ورائها جمع المواد التاريخية ذات الطابع الشفاهي وإعادة إنتاجها في شكل حكايات.

كما قامت الفرقة بتجربة للعمل المسرحي - مفهوم تجاري - خاضها ما يقرب من 20 فنا من الفرقة لمدة عام ونصف بتمويل من "دريم لاند" لإنتاج عدد من العروض الكوميديا القصيرة، وعرض مسرحي للطفل ومجموعة من عروض العرائس قدمت جميعها على مسارح مدينة دريم لاند منها "جمجم طلع الصبح عليه" و"جمجم والتليفزيون" و"جمجم والمدرسة، وفي مسرح العرائس عرض "قمر شتوي" و"علي بابا".

العالمي الجديد؟ وهل عندنا القدرة على المواجهة؟ طرح العرض - إذن الجانب السلبي للسياسات العربية، وإن كان هناك جانب إيجابي فقد جاء طرحه بصورة مقهورة داخل العرض. أما عرض "قلة أدب" وهو عبارة عن نص كتب بطريقة جماعية فيناقش التابوهات الاجتماعية والمسكوت عن في الحياة المصرية، ومناقشته من خلال رصد أسباب وجود مثل هذه التابوهات كسلبات التعليم، دليل ذلك تقديمه لنموذج "مدرس العلوم" الذي رفع شعار التحريم الديني، دائما، في كل حوارته دون أن يدري عن الأحكام الشرعية شيئا، وقد قدمت هذه الصورة وغيرها في إطار فانتازي كوميدي.

وكذلك طرح عرض "بطة والجدي" قضية المرأة في المجتمع الآن مقارنة بمجتمع العشرينيات الذي كان أكثر ليبرالية وتحراها بما فتحه من مجالات حياتية أمام المرأة وما ناقشه من قضايا تخصها بشكل يتسم بالعقلانية بعيدا عن أي تعصب أعمى. وفي عام 1996 قدمت الفرقة العرض المسرحي "ماراصاد" عن نص "بيتر فايس" إخراج محمد عبد الخالق بروية عاكسة ليس لتاريخ الثورة الفرنسية - كما في النص الأصلي - ولكن كنوع من الإسقاط الدلالي على ثورة يوليو 1952 وكقراءة فنية للواقع المصري إبان وخلال هذه الثورة.

وفي عام 1998 أقامت الفرقة ورشة مسرحية للبحث في حقيقة ثورة القاهرة الثانية بمناسبة "مئوية العلاقات المصرية - الفرنسية" وأعدت نصا مسرحيا تحت عنوان "القاهرة 1800" مستفيدا من النص المسرحي "سليمان الحلبي" لألفريد فرج، ولم تجد الفرقة جبهة تقبل تمويله فقدمته بجهود ذاتية لأول مرة في لقاء شباب الجامعات.

ويعد هذا العرض نقطة التحول الكبرى في مفهوم فرقة "الأتيلية" للنص المسرحي، فقد أخذت على عاتقها تقديم مشروع فني وجماهيري ذي



المسرح المصري في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ (١٦)

فرقة الملحن حسن شلبي وحظها العاثر في فلسطين



شوارع يافا في فلسطين



سيد علي إسماعيل

عندما زارت فرقة فاطمة رشدي فلسطين لأول مرة عام 1929، كان «حسن شلبي» هو ملحن الفرقة! ومن المحتمل أن هذا الملحن، أقام علاقات مع متعهدي حفلات الفرق المسرحية المصرية في البلاد العربية؛ حيث وجدناه في أغسطس 1930، يكون فرقة مسرحية للسفر بها إلى العراق وبلاد الشام وفلسطين، أطلق عليها اسم «فرقة مصر» تحت إدارته، وتضم بعض مشاهير الممثلين والمطربين، أمثال: صالح عبد الحي، وعليه فوزي، وبشارة واكيم، وعبد العزيز خليل، وسرينا إبراهيم، وعمر وصفي، وعباس فاس، وإبراهيم الجزائر.

الملكية الفكرية

قبل أن تسافر الفرقة، أشارت مجلة «العروسة» المصرية إلى إشكالية قانونية - تتعلق فيما يُعرف الآن بالملكية الفكرية - قالت عنها: بلغنا أن خلافاً نشأ بين حسن شلبي مدير الفرقة، والأستاذ زكي عكاشة مدير شركة ترقية التمثيل العربي [فرقة أولاد عكاشة]، بشأن الروايات التي استعدت فرقة مصر لإخراجها في رحلتها، والتي هي من روايات شركة ترقية التمثيل العربي. فقد أخرجت الشركة هذه الروايات بمصر، وقامت الأنسة عليّة فوزي بأدوارها الهامة مع الأستاذ زكي عكاشة عندما كانت مطربة الشركة. والخلاف يدور حول هذه النقطة «هل لفرقة مصر الحق في تمثيل هذه الروايات في رحلتها، وهي ملك لشركة ترقية التمثيل العربي؟» فإن الأستاذ زكي عكاشة ينكر على حسن شلبي هذا الحق، وقد رفع أمره إلى وزارة الخارجية لكي تحول دون تمثيل هذه الروايات في الأقطار العربية، بواسطة قناصلها.

وأمام هذا التهديد في مصر من قبل زكي عكاشة، كان الخواجة موسى يوسف مزراحي يبني مسرحاً حديثاً - لتعرض عليه فرقة مصر - في حي زبحرون موشه بالقدس، ومن المحتمل أن يستحضر الخواجة إلى هذا المسرح أدوات السينما الناطقة من أوروبا.

توثيق الأحداث

بعد أسبوعين من سفر الفرقة - وتحديداً في أواخر سبتمبر 1930 - نشرت مجلة «العروسة» خبراً مقتضباً، قالت فيه: سافرت فرقة مصر في 15 سبتمبر إلى فلسطين، وبدأت العمل في نابلس في 16 منه، ومثلت بعد ذلك بضعة روايات في حيفا ويافا والقدس!! وهذا الخبر المقتضب لا يتناسب مع الدعاية التي لازمت الفرقة قبل سفرها!! وبالبحث وجدنا السر منشوراً في جريدة «الوادي»

إلا بعد جهد جهيد! فهل من مثل هؤلاء ينتظر الإيراد الكبير!! وأقسم لك لو استمرت هذه الحالة عشرة أيام أخرى، لعجزت إدارة الفرقة تماماً عن سداد مرتباتنا. ولا أخفيك أنه قامت بين الممثلين الآن فكرة العودة إلى مصر فراراً من تحمل الخسائر المقبلة!

هذا الكلام تناقض مع أخبار مقتضبة، نشرتها مجلة «الصباح» المصرية، تفيد بأن الفرقة أحييت حفلة في نابلس، ثم حفلتين في يافا، وكانت العروض ناجحة!! وعندما انتقلت الفرقة إلى حيفا، نشر مراسل المجلة خبراً، قال فيه: «قدمت إلى حيفا فرقة مصر، ومثلت بها ثلاث حفلات. وبالرغم من سوء الحالة الاقتصادية، فإن الإيراد يشجع على الاستمرار في الرحلة بقلب قوي! وجميع أفراد الفرقة على وفاق ووثام. وقد نجح الأستاذ صالح عبد الحي والسيدة عليّة فوزي في روايتي «المغارة المسحورة»، و«مملكة الوحوش». وأعجب الجمهور بصوتهما».

أصبحنا في حيرة أمام هذه الأخبار المتضاربة، وواضح أن قراء مجلة «الصباح»، ضغطوا على إدارتها لإظهار الحقيقة، فلم تجد إدارة المجلة مفرّاً من نشر ما لديها في أكتوبر 1930، قائلة: نشرنا كثيراً من رسائل التشجيع لفرقة مصر، حيث يهمننا كمصريين أن تنجح الفرقة في رحلتها، وتحظى برضاء إخواننا وجيراننا في الأقطار الشقيقة عنها، لكننا بجانب هذا أيضاً نرى من واجبنا نشر الرسائل، التي تتضمن نقداً بريئاً، والتي ترد إلينا من البلاد التي تحل بها «فرقة مصر» حتى تتحاشى هذه الفرقة في بقية رحلتها ما كان سبباً في نقدها وغضب الجمهور عليها. ها نحن

المصرية، وهذا السر تمثل في فشل كبير لازم الفرقة في فلسطين منذ أول عرض تم أمام الجمهور!! وقبل أن يكشف المحرر الفني للجريدة عما حدث هناك، مهد له بأقوال منطقية، منها: عدم الوثوق بقدرة فرقة مصر الفنية منذ تشكيلها، حيث كان يخشى أن يكون مصيرها الانحلال والاضطراب، وأن يكون مصير الممول لها الخراب والفناء! حيث قال لبعض أفراد الفرقة إن الأزمة المالية العالمية مستحكمة في هذه البلاد، فضلاً عن كونها من البلاد غير الغنية! وبالرغم من ذلك أصرت الفرقة على السفر! وقد تحققت مخاوف المحرر؛ حيث وصلته رسالة من أحد أفراد الفرقة، أثناء وجودها في فلسطين، ولم يرض على وصولها إلا أيام قليلة، ولم تمثل إلا ثلاث مسرحيات فقط!!

ونشر المحرر الرسالة التي جاءته، وفيها قال الممثل: تتذكر أي طالما عارضتك في المخاوف التي كنت تبديها لنا قبل أن نغادر القاهرة.. هل تعرف يا صديقي أن مخاوفك قد أخذت تتحقق منذ اللحظة الأولى من حلقات الرحلة، فإنه لا يعلم إلا الله على أي حال ستنتهي، وما عسى أن يكون مآلها ونهايتها. أما الخلاف فقد بدأ يدب بيننا وخصوصاً أفراد الجنس اللطيف! أما إقبال الجمهور فتستطيع أن تقدر له درجة تحت الصفر مع أننا في فلسطين! وقد تظن إسرائيلية الممثلة الأولى [يقصد الممثلة «سرينا إبراهيم»] للفرقة ستكون من أسباب رواجنا، فوجدناها على العكس، كانت من أقوى الأسباب التي منعت الناس من الحضور! أما الحالة المالية، فكانت على أشد ما تكون من العسر والضنك، والأهالي لا يجدون ما ينفقونه على المأكول والمشرب

وابتداً التمثيل، وخرجت السيدة «عليه فوزي» فبلغ التصفيق والصفير إلى عنان السماء، استقبلاً لمن تركت في نفوسهم أبلغ أثر - عندما حضرت من قبل مع فرقة أولاد عكاشة - غنت فهزت أوتار القلوب، ونالت من الاستحسان ما تحسد عليه. انتهى الفصل الأول وابتداً الثاني إلى أن خرج «صالح أفندي عبد الحي»، فصفق له الجمهور كثيراً، وأخذ يغني في دور «حسون». كان غناؤه مضطرباً لخروجه عن القاعدة الموسيقية «النوتة»، إلى أن جلس وغنى قطعة «عجيب والزمان» فترك ألمان الرواية، وأخذ يغني بأنغام أخرى (على كيفه)، وترك الموسيقى تتخبط ببعضها إلى أن اجتمع مع السيدة عليه، وأخذ يغنيان معاً فصار صوته في واد، وصوتها في وادٍ آخر، وهذا يدل على أن صالح أفندي لم يكن قد حفظ ألحان دوره في الرواية. وعند انتهاء الفصل الثاني، بينما كان الشعب يصفق، والسيدة عليه فوزي ترجع القهقري، إذ زلت بها قدمها فوقعت من علو متر ونصف على ظهرها ورأسها، فظلت في إغماء خمس دقائق تقريباً. وجاء الطبيب فوجدها قد وقفت كأن لم يكن بها إصابة، إذ أن صحتها وقوتها تغلبت على الصدمة، ولكنها بقيت متأثرة منها إلى ثالث يوم من وقوع الحادثة. وبعد انتهاء الفصل الثالث، طلب الجمهور صالح أفندي بالتصفيق الشديد فخرج أمام الستارة وخاطبهم قائلاً: «إخواني .. بقي لي 18 سنة وأنا أغني مع التخت، وحالياً لا أستطيع أن أغني هكذا .. غداً إن شاء الله أحضر التخت وأغني على كيفي!!». وأخيراً انتهت الحفلة والشعب غير مسرور إذ أن التمثيل والطرب كانا ليسا على ما يرام، وفي الوقت نفسه الرواية تافهة! ولولا الأستاذ «بشارة واكيم» في دور حسون، والسيدة عليه فوزي في دور المطربة الأميرة لانصرف الجمهور من الفصل الأول. وفي الحفلة الثانية، كان الإقبال أيضاً لا بأس به، ورغم ذلك أخذ الملل يتسرب إلى الجمهور من الفصل الأول! وابتداً الفصل الثاني فتزايد الملل والضجر، وابتداً الفصل الثالث وإلى هنا، مهما كتبت وأكتب فلا أقدر أن أصف الجمود المستحوذ على الممثلين، ولا أقدر أن أصف أي مهزلة صبيانية كانت تمثّل على المسرح! صوت الملقن يعلو على أصوات الممثلين، وفي أصعب المواقف ينتظر الممثل كلمة الملقن ليلقيها! وكنت ترى على المسرح تماثيل لا ممثلين وبالاختصار (شيء بارد جداً)! أخذ كل من المشاهدين يتشاءب إلى أن طفروا طفرة واحدة، فدوت الصالة بالتصفيق والصرخ الشديد (نريد صالح .. عاوزين صالح .. مش عاوزين نشوف تمثيل!!) وبقي الصراخ والتصفيق إلى أن أنزلت الستارة في منتصف الفصل الثالث أثناء تمثيل بشاره واكيم، وعمر وصفي، وعبد العزيز خليل. وبعد هذه الحادثة خرجت الراقصة «لولو» فرقصت وغنت بالإنجليزية!! وغنت الآنسة نجمة والسيدة عليه فوزي، وأخيراً لم يتم الممثلون الفصل الثالث، وتركوا الرابع، ومثلوا الخامس .. وهكذا سقطت هذه الفرقة السقوط الهائل، إذ سودت اسمها وأسماء أبطالها، وكانت لطفة سوداء لفرق مصر بأجمعها.

نهاية مأسوية

هذه الأحداث حدثت في فلسطين، واستمرت تحدث في المدين السورية، مما أدى إلى حل الفرقة وتفكيكها أثناء وجودها خارج مصر!! وتفاصيل ذلك نقلتها لنا مجلة «الصباح» في نوفمبر 1930، تحت عنوان «حل فرقة مصر»، حيث قال مراسلها:

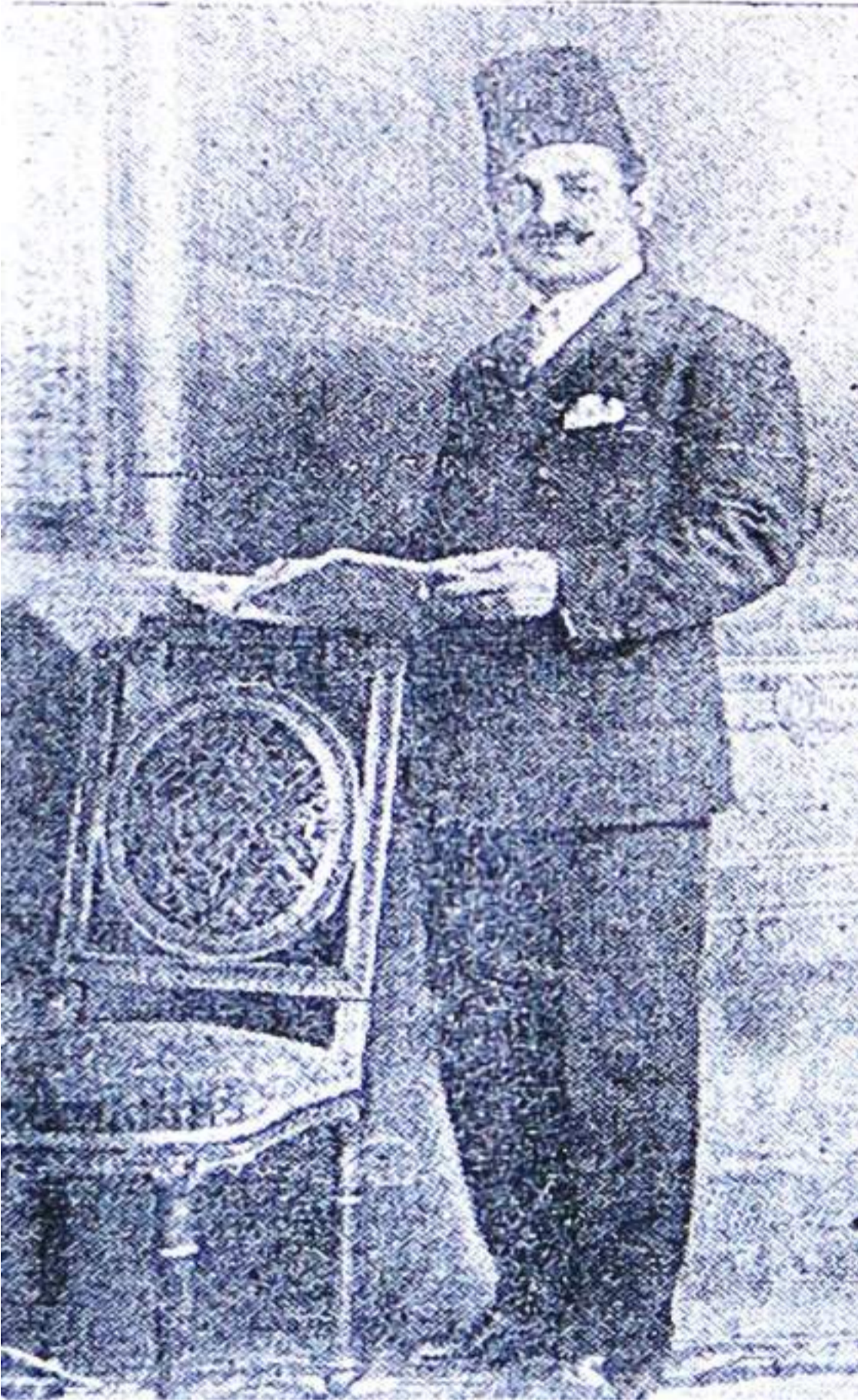


عليه فوزي في مشهد مسرحي

الحي، والمطربة الصداحة عليه فوزي .. الخ، إدارة حسن شلبي السيوفي. كنت أود ألا أكتب شيئاً عن الفرقة؛ ولكن خدمة للفن واحتراماً لما أصاب الشعبين المصري والفلسطيني معاً من الامتهان، سأدلي بالحقيقة التي رأيتها من الوجهتين الفنية والأدبية! وأني مستعد أن أجيب كل من يتصدى لكتابتني! ففي مساء الأربعاء 17 الجاري أقبل الشعب على مسرح «أبو شاكوش» ليشاهد رواية «مملكة الوحوش»، فكان الإقبال عظيماً بالنسبة للضائقة المالية الموجودة في البلاد. وارتفعت الستارة

نشر فيما يلي رسالة وردت إلينا من كاتب أديب بيافا، تضمنت كثيراً من الآراء والملاحظات، نرجو أن تتنبه إليها فرقة مصر أثناء رحلتها! وهذا نص الرسالة:

إلى صاحب الصباح المحترم .. خدمة للفن أرجوكم نشر كلمتي التالية: قامت ضجة كبرى في يافا إذ أعلن أنه ستصل أكبر فرقة تمثيلية غنائية، هي الأولى بشكلها وعظمتها، تضم أبطال التمثيل كعبد العزيز خليل، وبشارة واكيم، وعباس فارس، وإبراهيم الجزائر، والمدير الفني عمر وصفي، والمغني الكبير صالح عبد



حسن شلبي

والفرق التي سأذكرها فيما بعد، حيث إن «جميع» الفرق السابقة واللاحقة، عرضت مسرحياتها في بلاد الشام والعراق بالإضافة إلى فلسطين، وقد التزمت فقط بالحديث عن فلسطين - لأنني لو تتبعنا ما حدث لفرقة مصر في بقية المدن السورية واللبنانية، وما كُتِبَ عن أحداثها في الصحف والمجلات المصرية

والممثلات بقرب عودتهم إلى مصر، وخلصهم من النكبة، التي ألحقها بهم سوء حظهم، أو سوء تفكيرهم وتخريب حسن أفندي شلبي بهم.

تعمدت أن أذكر ما حدث لهذه الفرقة في فلسطين فقط - وفقاً لعنوان سلسلة المقالات، ووفقاً لما حدث مع الفرق السابقة،



عباس فارس

يؤسفني كل الأسف إفادتكم بأن فرقة مصر قد انحلت نهائياً، و«حل» البؤس واليأس ممثليها وممثلاتها ومديرتها حسن أفندي شلبي في مقدمتهم جميعاً. وتفصيل ذلك أن الفرقة كانت في «حماة وحمص وطرابلس»، ثم حدث في طرابلس أن صالح أفندي عبد الحي أضرب عن الغناء، فتغيظ منه الجمهور وحاول بعض المتفرجين أن يفتكوا به، وشرعوا في تنفيذ خطة اغتياله فعلاً حيث عدوا إضرابه عن الغناء، إهانة لهم. غير أن محمد أفندي شنانة، صاحب مسرح اللاذقية أنقذه منهم، وجعله يفر في سيارة مغلقة. وكانت هذه الحادثة سبباً في القضاء الأخير على الفرقة، فوصلت إلى بيروت في حالة يرثى لها، لا يملك أفرادها نقوداً لأجور السيارات التي ركبوها، ولا للفنادق التي ينامون بها، أو المطاعم التي يملأون بطونهم منها! ولجأ البعض إلى القنصلية المصرية «لتشحنهم» إلى مصر، فأرسلت القنصلية إلى مصر تستفهم: هل هناك تأمين يكفي لنفقات إعادتهم إلى مصر أم لا؟ وبهذه المناسبة ستقترح القنصلية المصرية على الحكومة المصرية عدم السماح لفرقة تمثيل أو طرب بالحضور إلى سوريا ما لم تكن هذه الفرقة غنية بمالها وفنّها. وجميع أعضاء الفرقة يوالون الاجتماع كل يوم للنظر في طريقة حاسمة. وقد انضم بعضهم إلى فرقة الأستاذ «أمين عطا الله»، وهم: أحمد نجيب، ويوسف حسني، وليلى وأحمد نصار، وأحمد نجيب. واتفق البعض مبدئياً على أن يحيي صالح أفندي عبد الحي حفلتين أو ثلاث حفلات على التخت في بيروت، يخص إيرادها لتخليص ملابس الفرقة المرهونة، وتأليف فرقة جديدة يسافرون بها إلى العراق! ولا نعلم هل تنفذ هذه الفكرة أم لا تنفذ، لأن بعض أعضاء الفرقة سيكون ولا يريدون العودة إلى العمل مع حسن أفندي شلبي. وكل تفكيرهم الآن في الطريقة التي يعودون بها إلى مصر، حيث لا يملكون النفقات. وعلقت مجلة «الصباح» على كلام مراسلها، قائلة: هذا ما بعث به إلينا أحد مراسلينا في حيفا، ونحن نأسف لهذه الأخبار كل الأسف، ولا نملك الآن إلا أن ندعو للممثلين

مكتب الاعمال المسرحية والسينما
بعمارة البنك العربي - شارع قصر النيل ٤٣ مكرر - العنوان التلغرافي «تونيك»
يقوم بتنظيم الرحلات الفنية
لجميع الفرق والمطربين والمطربات
في جميع أنحاء العالم العربي والأوروبي كما يقوم بإبرام جميع
العقود بين أصحاب الملاهي والفنانين والفنانات هنا وهناك
وكيل سوريا ولبنان «صلاح الغندور» - كازينو منديتيرنيه - بيروت

إعلان مكتب الأعمال

محجوب، وأنطوان عيسى، وجبران نعيم» في افتتاح «مكتب الأعمال المسرحية والسينما»، وهو مكتب يتعهد برحلات الفرقة المسرحية خارج مصر، مع تأمينها وضمان سير عروضها.. إلخ! وقد نشر هؤلاء الشبان إعلاناً لمكتبهم هذا في أغلب الصحف والمجلات، قالوا فيه الآتي:

نشرف بأن نحيط حضرتكم علماً بأنه قد تألفت شركة تحت اسم «مكتب الأعمال المسرحية والسينما»، غايتها تسهيل مثل هذه الأعمال وتوفير أسباب الراحة والضمان لمزاويلها. وهذه الشركة تتوسط في عقد الاتفاقات مع الأجواق المصرية وأصحاب الأفلام والمطربين والمطربات والموسيقيين والمونولوجست والراقصات وبالجملة في كل الأعمال المسرحية والسينمائية والموزيكيهول. وتتعهد بتنفيذ ما يُطلب منها بالدقة والأمانة ويعمل كل الإجراءات اللازمة لمن يكلفونها بمثل هذه الأعمال كالبحث والسفر والتعاقد والتسفير والتأكد من التنفيذ وتجهيز لأصحاب الأعمال المسرحية كل أسباب الراحة وتضمن لهم الطمأنينة التامة. والشركة تتمسك أشد التمسك بمبدأ الاستقامة والجد والأمانة والمحافظة على المواعيد لتكسب ثقة عملائها وتجعلهم يشعرون بأن مصلحتهم وغياباتهم متوفرة عندنا. ونحن نسأل الله أن يوفقنا إلى اتباع الطريق القويم لنؤدي واجبنا على الوجه الأكمل. وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا.. [توقيع] الإدارة.

هذا الإعلان تم نشره عام 1935، وظل هذا المكتب يعمل أكثر من اثنتي عشرة سنة، وربما أعود إليه في مقالات خاصة به، خارج نطاق هذه السلسلة من المقالات الخاصة بالمسرح المصري في فلسطين.

مصاريهم فيها، ونفقة معيشتهم وذهابهم وإياهم خوفاً من أن يحل بهم ما حل ببعض زملائهم، الذين ذاقوا الأمرين والسلام.

مكتب الأعمال

الحق يُقال: إن ما حدث لفرقة مصر برئاسة الملحن حسن شلبي، لم يحدث لأية فرقة مسرحية مصرية خارج مصر!! وتجنباً لهذه الأحداث، وعدم تكرارها فكر ثلاثة شبان، هم «عبد العزيز



صالح عبد الحي

والعربية، سأحتاج إلى كتاب كامل لتغطية هذه الأحداث!! وخير ختام لما حدث لهذه الفرقة، كلمة نشرها «خضر النحاس» - متعهد الحفلات والجرائد في سوريا ولبنان - وهي كلمة تُعدّ علاجاً عملياً لأية حادثة يمكن أن تتعرض لها أية فرقة مسرحية مصرية تأتي إلى فلسطين وبلاد الشام مستقبلاً!!

قال خضر النحاس، تحت عنوان «كلمة إلى السلطات المصرية وإلى الممثلين والممثلات في مصر»: كنت قد لفتُ نظر إخواني الممثلين والممثلات في مصر، الذين يأتون إلى سوريا ولبنان مع الفرق المصرية للعمل فيها، بالألا يحضروا إلى بيروت مع أصحاب الفرق قبل تأمين معيشتهم أثناء وجودهم في البلاد السورية واللبنانية، وتأمين سفرهم وعودتهم إلى بلادهم. وقد كتبت ذلك رحمة وإشفاقاً ببعض الممثلين والممثلات، الذين يتخلى عنهم أصحاب الفرق، ويتكونهم لا معين لهم ولا نصير بحالة يرثي لها من الفقر والعوز، لا يملكون ما يسدون به رمقهم!! ولفتنا نظر حضرة القنصل العام للمملكة المصرية في بيروت إلى هذه الحالة التعسة، ورجوناه بأن يلفت بدوره نظر وزارة الداخلية المصرية لتمنعهم عن السفر إلى بيروت قبل تأمين معيشتهم، ونفقات ذهابهم وإيابهم. وقد اهتمت الوزارة المصرية بهذا الأمر، وكلفت كل ممثل أو ممثلة بوضع كفالة مالية قدرها خمسة جنيهات قبل سفره إلى سوريا ولبنان! فنحن نطلب من الوزارة المحترمة، أن ترفع قيمة هذا التأمين إلى عشرين أو ثلاثين جنيهاً، لأن الخمسة جنيهات لا تقوم بسد نفقة أحدهم يومين أو ثلاثة، هذا إذا اقتصر وعمل جميع أسباب التوفير عدا أجرة السفر للرجوع إلى بلاده. ولصداقتي لأكثرية الممثلين والممثلات في مصر، أنصحهم نصيحة صادقة، ألا يسافروا إلى سوريا قبل تأمين